

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



العنوان

دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب قنوات دينية جديدة

لدى الطالب الجامعي (الفيسبوك نموذجاً)

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة

(قسم العلوم الإسلامية) بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

د. بكاي رشيد

إعداد الطالب:

✓ فذول الطاهر

السنة الجامعية 2020/2019

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

اللجنة العلمية

Lesson 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى من كان له الفضل الكبير في تربيّتي وتنشئتي الصالحة والريّ العزيز مسعود
إلى منبع الحب والعطف منبع الحنان أُمّي العزيزة بوخرص. مباركة
أطال الله في عمرهما وحفظهما ورعاهما.
إلى إخوتي محمد، صلاح، إلى أخواتي البنات.
إلى كل من علمني حرفا وشجعني على طلب العلم.
إلى كل زملائي الذين تقاسمت معهم ثمرة وعناء رحلة الماستر.
إلى الرفقة الصالحة عيسى الربة، محمود بوخاري، جمال بن اسماعيل، أحمد لعجال،
فاروق سحنون.
إلى هؤلاء جميعا أهري ثمرة جهري المتواضع.
والله الموفق للصواب

فدول الطاهر

نتنجر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا يولاي نعمه وصلى الله على سيرة محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد...

أحمد الله وأشكره الذي أعانني ووفقني لإتمام هذا العمل وله الحمد والمشي على ما هيا لي من أسباب، واعتزافا مني بالفضل والجميل لمن مر لي ير العون والمساعدة على إتمام هذا البحث.

أُتقزم بشكري المقرون بالحببة والتقدير والعرفان لأصحاب الفضل وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل المشرف

الدكتور بكاي رشير.

الذي كان موجهها وناصحا ومرشدا، وكان له الفضل بعون الله عز وجل في انطلاق هذه الرفعة من طلبة الماستر.

كما أقزم شكري وتقديري الموصول إلى كل الأساتذة الكرام الذين رافقونا خلال مسيرتنا الدراسية.

كما لا أنسى أن أتقزم بالشكر إلى كل من الأساتذة "و علي بوخلخال" و "و محمد تهامي".

وفي الختام أسأل الله الكريم أن يجازي الجميع خير جزاء والله الموفق.

فدول الطاهر

ملخص الدراسة

• تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب قنوات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي (الفيسبوك نموذجاً)، وقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية تمحورت موقع الفيسبوك كأحد الوسائط التكنولوجية الحديثة والذي أثار مجموعة من العلاقات بين الأفراد خاصة الشباب (الطلبة الجامعيين) لإشباع مختلف حاجياتهم ورغباتهم، الأمر الذي قد يدي بالمساس بمنظومة القيم الدينية للمجتمع سواء أكانت موروثاً أو مكتسبة وبذلك جاءت دراستنا في البحث في هذا السؤال المركزي:

➤ هل للفيسبوك دور في اكتساب الطالب الجامعي قنوات دينية جديدة؟

وقد انبثقت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية، كانت كالتالي:

- ما هي هذه القنوات الدينية الجديدة؟ ما طبيعتها وما مصادرها؟
- هل يطبق الطالب الجامعي هذه القنوات الدينية الجديدة في ممارساته الاجتماعية اليومية؟

واستناداً لهذه التساؤلات سعينا لتحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في الكشف عن عادات ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك، بالإضافة لمعرفة مدى مساعدة المضامين المنشورة عبر موقع الفيسبوك على الارتباط بالقيم الدينية، وصولاً لنوع التأثير الذي يحدثه موقع الفيسبوك على القيم الدينية للطلّاب الجامعي.

وتعتبر دراستنا دراسة وصفية اعتمدنا فيها على المنهج المسحي ومنهج المسح بالعينة أما عن نوع العينة المختارة في هذه الدراسة فقد اخترنا الأسلوب القصدي، ومن أجل أن يكون التمثيل جيداً اتبعنا طريقة العينة وقد قمنا بتحضير حصة لكل طور من أطوار قسم العلوم الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية والإسلامية وعلوم الحضارة جامعة عمار ثلجي ما يناسبها من مفردات،

ومنه بلغت عينتنا 100 مفردة، وكانت أدواتنا المعتمدة في ذلك الملاحظة واستمارة الاستبيان تكون فيها الاستبيان من اربع محاور صف إلى ذلك صفات العينة موزعة على 21 سؤال.

أما الاطار النظري للدراسة فقد تضمن فصلين، الفصل الأول تطرقنا إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك، أما الفصل الثاني تناولنا فيه المتغير الثاني تأثير الفيسبوك على القيم الدينية لدى الطالب الجامعي بعد إعطاء حوصلة من ماهية المواقع الاجتماعية والفيسبوك فيما عرضنا في الفصل الثاني علاقة القيم الدينية مع مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والذي ركزنا فيه عن منظومة القيم الدينية في الجامعة ومقومات حمايتها.

أما في الإطار التطبيقي فقد قمنا بإعداد مقدمة عامة ودراسة استطلاعية فيها تصور خطوات الدراسة الميدانية.

والتي كانت حسب تعليمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي تقضي بحذف العمل الميداني، نظرا للظروف الصحية الحالية للبلاد من تفشي جائحة وباء كورونا "كوفيد19" وأيضا حسب الخطة التي وضعتها إدارة الكلية والأستاذ المشرف، وهذا عرض مختصر للعمل الميداني. أولا مجتمع الدراسة، ثانيا أدوات جمع البيانات (الاستمارة).

الكلمات المفتاحية:مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الفيسبوك، القنوات الدينية، القيم الدينية، الطلبة الجامعيين.

Study summary

•This study aims to reveal the role of social networking sites in acquiring new religious convictions among university students (Facebook as a model). This study started from a problem centered on Facebook as one of the modern technological media, which raised a group of relationships between individuals, especially young people (university students). To satisfy their various needs and desires, which may lead to prejudice to the system of religious values of society, whether inherited or acquired, and thus our study came to research this central question:

□ Does Facebook have a role in the university student's acquisition of new religious convictions?

A set of sub-questions emerged from him, as follows:

What are these new religious convictions? What is its nature and what are its sources?

•Does the university student apply these new religious convictions in his daily social practices?

Based on these questions, we sought to achieve a set of goals, which were to reveal the habits and motives of university students' use of the

Facebook website, in addition to knowing the extent to which the content published on Facebook helps to relate to religious values, down to the type of impact that Facebook has on the religious values of the university student.

Our study is considered a descriptive study in which we relied on the survey method and the sample survey approach. As for the type of sample selected in this study, we chose the intentional method, and in order for the representation to be good, we followed the sample method and we prepared a class for each phase of the Department of Islamic Sciences in the College of Human and Islamic Sciences and Sciences Civilization Ammar Thleiji University has what it matches with vocabulary, and from it our sample reached 100 individuals, and our tools used in that observation and questionnaire form were in which the questionnaire consisted of four axes, adding to that the characteristics of the sample distributed on 21 questions.

As for the theoretical framework of the study, it included two chapters. The first chapter dealt with what social networking sites and Facebook are, and the second chapter dealt with the second variable in which we dealt with the effect of Facebook on the religious values of the university student after giving a summary of what social sites and

Facebook are, while in the second chapter we presented the relationship of religious values With social networking sites (Facebook), in which we focused on the system of religious values in the university and the components of its protection.

As for the applied framework, we prepared a general introduction and exploratory study depicting the steps of the field study.

Which was according to the instruction of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, which stipulates the elimination of field work, given the current health conditions of the country from the outbreak of the Coronavirus (Covid 19) epidemic, and also according to the plan developed by the college administration and the supervising professor, and this is a brief presentation of field work. First, the study population, secondly, the data collection tools (the questionnaire.)

key words :Social networking sites, Facebook, religious convictions, religious values, university students.

الفعل سن

المحتويات	رقم الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب
الجانب المنهجي الفصل الأول الإطار المنهجي	
أسباب اختيار الموضوع	4
تحديد مشكلة الدراسة	5
فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
الدراسات السابقة المشابهة	9
المفاهيم المرتبطة بالدراسة	14
المقاربة النظرية	18
الجانب النظري الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد	23
المبحث الأول ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	24
المطلب الأول مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	24

26	المطلب الثاني نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
27	المطلب الثالث خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
28	المطلب الرابع أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
31	المطلب الخامس أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد
34	المبحث الثاني ماهية موقع الفيسبوك
34	المطلب الأول مفهوم موقع الفيسبوك
35	المطلب الثاني نشأة موقع الفيسبوك وتطوره
36	المطلب الثالث سمات موقع الفيسبوك
37	المطلب الرابع آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك
40	المطلب الخامس التفاعلية في موقع الفيس بوك
42	خلاصة الفصل
الفصل الثالث تأثير الفيسبوك على القيم الدينية لدى الطالب الجامعي	
44	المبحث الأول ماهية القيم الدينية
44	المطلب الأول مفهوم القيم الدينية
46	المطلب الثاني أهمية القيم الدينية
49	المطلب الثالث وسائط نقل القيم الدينية
53	المطلب الرابع تصنيف القيم
57	المبحث الثاني أثر موقع الفيسبوك على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين
57	المطلب الأول الصفحات الدينية للطلبة الجامعيين في موقع الفيسبوك
59	المطلب الثاني أسباب انتشار الصفحات الدينية للطلبة الجامعيين على موقع

	الفيسبوك
61	المطلب الثالث أمثلة عن بعض الصفحات الدينية للطلبة الجامعيين على موقع الفيسبوك
63	المطلب الرابع المرجعية الدينية لدى مستخدمي موقع الفيسبوك (الطلبة الجامعيين نموذجاً)
67	المطلب الخامس القيمة المعرفية للبعد الديني لدى مستخدمي موقع الفيسبوك (الطلبة الجامعيين نموذجاً)
70	خلاصة الفصل
الجانب الميداني الفصل الرابع الدراسة الميدانية تصور خطوات الدراسة الميدانية المفترض القيام بها	
72	مقدمة
73	مجال وحدود الدراسة
73	الدراسة الاستطلاعية
74	منهج الدراسة
75	أدوات جمع البيانات
76	عينة الدراسة
85	الاستنتاج العام
86	اقتراحات وتوصيات
88	خاتمة
90	قائمة المراجع
96	قائمة الملاحق

مقدمة

احتلت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي ثورة سريعة الانتشار في تطور الاتصالات وشبكة الأنترنت التي انتشرت في كافة أرجاء العالم وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، حيث ألقت الشبكة العنكبوتية حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر وأسهمت بتصغير العالم وجعلته قرية صغيرة.

ومع هذا التطور ظهرت مواقع محركات البحث والمراجع العامة ومواقع الصحف والمجلات والجامعات ومواقع القنوات الفضائية وغيرها ولم يقف الأمر إلى هذا الحد من التطور حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل (Twitter ، Face book ، Yootube ، WhatsApp) وغيرها الذي أتاح البعض منها مثل Face book ، تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين الجمهور والمتلقين ومع هذا التزايد المستمر في استخدام هذه المواقع ومداومتها للفرد في كل أوقات... إلخ، أصبح اليوم موقع الفيسبوك فضاءً واسعاً للاتصال والتعارف وإنشاء علاقات جديدة ومجال للتعبير عن كل الرغبات للأفراد بعد أن كانت بداياتهم مجرد عالم افتراضي، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الشباب يقضون ساعات وساعات أمام شاشات الكمبيوتر أو الهواتف الذكية متصفحين هذا الموقع، ما غير من عادات استخدامهم لشبكات الأنترنت حيث جعلهم الفيسبوك يتحكمون في طبيعة المحتويات التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية و الإبداع، وأصبح وسيلة فعالة في نشر المعلومات والأخبار والأفكار والتيارات بغض النظر عن مرجعيتها وغايتها وآثارها.

ولما كانت نواة نشأة الفيسبوك في الدول الغربية وتحديدًا في الولايات الأمريكية فقد كانت هذه الأخيرة أعلم بخصائص والأسبق إلى استغلال إمكانياتها في نشر الأفكار الهدامة المعادية للإسلام والتشكيك في الدين والقيم الدينية، إن الحفاظ على الوعي الديني الكائن على مستوى

الأفراد وتتميته من وسائل مقاومة الآثار السلبية للعولمة الثقافية خاصة وأن الدين من الهوية والثوابت الوطنية ومقوم من المقومات الذاتية التي تتميز بها الشعوب بعضها عن بعض وكثيرا ما قرأنا في دراسات إعلامية أكاديمية حث أصحاب هذه الدراسات على تفعيل الإعلام الديني، باعتبار الوعي الديني من الوسائل الناجعة في مقاومة الآثار السلبية للعولمة الثقافية والوسائط المتعددة ولتنمية هذا الوعي والقيم الدينية لا بد ان تكون هناك طرق تساعد الفرد في ذلك لتنمية قيمه وثقافته ومداركة الدينية والاجتماعية والثقافية، منها الجمعيات والمؤسسات الدينية والمحاضرات والندوات ووسائل الإعلام القديمة والحديثة والتي من بينها وسائل التواصل الاجتماعي وإسهاماته في نشر وتشكيل وبث الوعي الديني والذي يعد أساسا في صياغته الواقع الاجتماعي وضبطه على أسس وقسم محددة لدى المجتمع عموما وفئة الشباب خصوصا كون هذه الأخيرة تعد مهمة في المجتمع، خاصة المثقفين و الأكاديميين منهم بالتحديد الشباب الجامعي لأنهم جوهر المجتمع وأساس البناء والفاعل في الحاضر والمستقبل، ومنه كان من الأهمية البالغة تخصيص دراسة لمعالجة هذا الموضوع.

الجانِب المنعِجِي

الفصل الأول

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

أ/ الأسباب الذاتية:

- ملاحظتنا للعديد من السلوكيات والأفعال وبعض الممارسات الجديدة والتي تنتشر في مجتمعنا بصفة رهيبية وخاصة بتوازي المجتمع الافتراضي مع العالم الواقعي.
- رغبتني في تسليط الضوء على هذه الظاهرة ومحاولة فهمها وتتبعها.
- معرفة فهم تصرفات و ميولات وممارسات الشباب الجامعي وراء هذه مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعية في الشباب الجامعي وانعكاسه عليه في السلوك والمظهر والفكر.
- معرفة اهم الصفحات التي يتابعها وأهم المواضيع التي تطرح فيها.
- معرفة على أي أساس اختيار الشاب الجامعي هذه الحياة الاجتماعية ومدى اقتناعه بها.

ب/ الأسباب الموضوعية:

- تعتبر المواضيع الاعلامية وخاصة وسائل الإعلام الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي (تحديدا الفيسبوك، يعد مجال واسع وحيوي يلفت الانتباه ويحفزك على الرغبة في البحث والدراسة و الاستكشاف.
- دور مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في عملية التغيير للقيم الاخلاقية والاجتماعية وخاصة الدينية.
- الخطر الكبير الذي تحمله هذه الوسائط الجديدة عبر مجموعات وصفحات مختلفة والمضامين المقدمة منها ومدى انعكاسها على القيم الدينية والتي يحملها الطلبة الجامعيين.

من خلال ما تحمله مواقع التواصل الاجتماعي من ثقافات مغايرة للقيم السائدة في المجتمع والتي منبعها في الأصل الدين الإسلامي.

إشكالية الدراسة:

شهد العالم اليوم طفرة نوعية على جميع الأصعدة بفعل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وما أفرزته هذه الأخيرة من شبكات العنكبوتية والفضاء الإلكتروني أعاد تشغيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة.

ولعل أبرز هذه الشبكات العنكبوتية مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت بدورها تحولات جذرية في بنية العملية الاتصالية، إذ تعد الظاهرة الأبرز في عامنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للغير والتطور، وأتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للمتلقين امكانية غير محدودة لاختيار والتفاعل المتفق عليه بين القائمين بالاتصال، واستطاعت بسرعة كبيرة أن تتقلب المعادلة التي قامت عليها المؤسسات الاعلامية حيث تجاوزت بذلك الاعلام المكتوب ومرحلة الصور والمشاهدة إلى التفاعلية ومن أبرز الشواهد على ذلك موقع الفيسبوك الذي غير تماماً من نمطية تدفق المعلومات الاتصالية حيث بات الفرد المتلقي منتجا ومرسلا ومستقبلا في نفس الوقت، ولم يتوقف الأمر إلى هذا الحد بل تجأوزه إلى ان يكون هذا النمط الجديد أقوى و أبلغ في التعامل مع قضايا المجتمعات تشكيلا وتعزيزا وتغييرا، حيث شكل موقع الفيسبوك أحد المصادر الأساسية التي تساهم في نشر توجهات جديدة للقيم الدينية وسط كل الفئات المستخدمة لموقع فيسبوك، خاصة فئة الشباب والطلبة الجامعيين منهم، كون الدين جزء من الشخصية الوطنية ومقوم من مقومات الذاتية التي يتميز بها كل مجتمع. وحديثنا عن القنوات الجديدة أو القيم الدينية الخاطئة لا يعني أن ديننا هش أو مزيف بل ما نراه والاعتماد على

الأساطير أو الانعزال على حياة الناس والتبني الضعيف من الآراء والأقوال أو العيش في الماضي وعدم مراعاة الواقع المعاش، بل حديثنا عن قنوات دينية جديدة أو توجه جديد بالتغيرات التي يواجهها المجتمع بدخول أفكار جديدة وهذا ما دفنا إلى دراسة موضوعنا هذا وهو اكتساب قنوات دينية جديدة وتأثير الفيسبوك على الشباب في فكره وسلوكه وحياته اليومية وكذلك من أجل التعرف على الواقع المعاش، ودراستنا الحالية تراعي بعدين في غاية الأهمية وتبحث عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها موقع الفيسبوك وكذلك كيفية اكتساب قنوات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لترسم تساؤلا رئيسيا وتساؤلات فرعية.

- التساؤل الرئيسي مفاده:

- هل للفيسبوك دور في اكتساب الطالب الجامعي قنوات دينية جديدة؟

- تساؤلات الدراسة:

- ما هي هذه القنوات الدينية الجديدة؟ ما طبيعتها وما مصادرها؟
- هل يطبق الطالب الجامعي هذه القنوات الدينية الجديدة في ممارساته الاجتماعية اليومية؟

فرضيات الدراسة:

- للفيسبوك دور في اكتساب الطالب الجامعي قنوات دينية جديدة.
- تظهر القنوات الدينية الجديدة والمكتسبة من الفيسبوك في فكر ومظهر وسلوك الطالب

تظهر القنوات الدينية الجديدة المكتسبة لدى الطالب الجامعي من خلال الفيسبوك في ممارساته الاجتماعية اليومية.

أهداف الدراسة:

لا أحد ينكر قيمة البحث العلمي ترتبط بقيمة الأهداف والتي يصبوا الباحث إلى تحقيقها وعليه نحصر الأهداف التي تحاؤل دراستنا الوصول إليها في:

- التعرف على عادات استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك.
- البحث عن أسباب اقبال الطلبة الجامعيين على موقع فيسبوك.
- معرفة ما إذا كانت المضامين المنشورة على موقع الفيسبوك تؤثر على الطلبة الجامعيين وخاصة من الجانب الديني.
- الكشف عن نوع السلوك والفكر الذي يحدثه الفيسبوك على القيم الدينية لدى الطالب الجامعي.
- كيفية تأثير الفيسبوك على الحياة الاجتماعية ومختلف السلوكات للطالب الجامعي.
- وضع جملة من التوصيات والاقتراحات التي يتخذها الطلبة الجامعيين كغطاء لحماية القيم الدينية من ذوبان وتغير بثقافة دينية جديدة وعادات أخرى.

أهمية موضوع الدراسة:

إن أي موضوع له تلك الأهمية النظرية والميدانية وتكمن أهمية دراستنا في:

- أن هذه الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته باعتبار أن الدين من أهم مكونات المجتمع ويعتبر ركيزة أساسية خاصة في مجتمعنا، فدراسة الدين وجب أن تحظى بدراسات مستفيضة مع كل متغير جديد قد ظهر في المجتمع أو وسيلة تكنولوجية متطورة ولمختلف تطبيقاتها وشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك لإدراكنا ما له من قدرة وتأثير خاصة من الجانب السلبي وتغيير ثوابت ومقومات المجتمع خاصة من الجانب الديني.

- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من منطلق قدرة الشباب خاصة (الطلبة الجامعيين منهم) على التكيف السريع مع تكنولوجيات وكيفية استخدامها وتبني أفكار ومستجدات جديدة التي من شأنها إحداث تغيير على مستوى الدين واكتساب قناعات دينية جديدة خاصة أن الفيسبوك أصبح بمثابة المرجعية الأولى التي يتبنى منها الطالب مختلف المعلومات دون معرفتها والبحث عنها من ناحية المصدر والمعرفة والثقافة.
- وتأتي أهمية هذه الدراسة كذلك من خلال كيفية وطريقة طرح مختلف المواضيع الدينية وكون أن الشباب يستعمل ويستخدم كل ما هو جديد دون مراعاة للضوابط الشرعية للدين الإسلامي في تعامله مع الفيسبوك وجانب التأثير واكتساب بعض الأبعاد الخفية التي تدوس على المجتمع والدين الإسلامي خاصة.
- كما لا يمكن إغفال الموضوع من الناحية الاجتماعية حيث أن الفيسبوك قد ولد أشكال جديدة من التواصل بين الأفراد والعلاقات بين فئة الطلبة الجامعيين وقد يؤثر عليهم بصورة تلقائية وعلى اهتمامهم من مجرد التواصل العادي لاكتساب قناعات دينية جديدة بمجرد التعرف والاحتكاك بثقافات أخرى.
- كما تبرز أهمية الدراسة من خلال الاهتمام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك ومن جانب التأثير على الشباب والجانب الديني وإدخال عادات وأفكار جديدة قد تؤثر على المجتمع واختلاله بتغيير في مقوماته وثوابته الأساسية.

الدراسات السابقة:

• **الدراسة الأولى:** تتأولت هذه الدراسة موضوع " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي " دراسة ميدانية وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قسم الصحافة من طرف الباحثة رباب رأفت الجمال، بكلية الاتصال والاعلام جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية، سنة 2013.

- استهلّت الباحثة اشكاليّتها بالتحدّث عن فئة الشباب ومواكبتها لأهم التطورات والتكنولوجيات الحديثة، وصولاً لشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر...) والتخوف من تأثيرها على أخلاق وقيم الشباب السعودي التي تحكم سلوكها، وانطلق من تساؤل جوهري مفاده:

✓ اشكالية الدراسة: ما طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي؟

وقد انبثقت منه مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ما مدى كثافة تعرض الشباب السعودي لشبكة الانترنت كوسيلة اتصالية اعلامية ؟
- ما أهم المواقع الالكترونية والشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الشباب السعودي عبر شبكة الانترنت ؟
- ما موقع شبكات التواصل الاجتماعي من تفضيلات الشباب السعودي لوسائل الاعلام الجديدة ؟

وقد صاغت الفرضيات التالية:

- ✓ الفرضية الأولى: يختلف معدل استخدام الشباب السعودي (عينة الدراسة) لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى الاجتماعي، الاقتصادي).
- ✓ الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة عناصر النسق القيمي الأخلاقي لدى الشباب السعودي وبين المتغيرات الديموغرافية التي ذكرت سابقا.
- ✓ الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي وبين التأثيرات الناجمة في النسق القيمي الأخلاقي على كافة مستويات المعرفة، الوجدانية السلوكية.

نتائج الدراسة:

- أن أفراد العينة من الشباب السعودي يستخدمون الانترنت 100%.
- أكد معظم أفراد العينة أي ما نسبته 86.33% باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام وبذلك استطاعت أن تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا على النسق القيمي و الأخلاقي.
- تبين من خلال الدراسة أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية.

الاستفادة من هذه الدراسة:

- تمت الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد الاطار النظري خصوصا فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث استخدمت نفس المفاهيم لدراستنا استخدام " مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك " ثم الاستفادة منها في الاطار المنهجي حيث تعتبر الإجراءات المنهجية مشابهة لدراستنا وذلك باستخدامها لأستمارة الاستبيان، وهذا ماخدم دراستنا.

- **الدراسة الثانية:** تتأملت هذه الدراسة " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي " (الفيسبوك نموذجاً).

وهي عبارة عن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال من اعداد الطالب اسحاق بن دومة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة عمار تليجي الأغواط سنة 2019/2018.

✓ **اشكالية الدراسة:** هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) على قيم الشباب الجامعي ؟

وقد انبثقت منه مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك ؟
- هل يؤثر استخدام موقع الفيسبوك على قيم الشباب الجامعي ؟

وقد صاغت الفرضيات التالية:

✓ **الفرضية العامة:** مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) يؤثر على قيم الشباب الجامعي.

✓ **الفرضيات الجزئية:**

- الفرضية 1: يستخدم الشباب الجامعي موقع الفيسبوك بدرجة كبيرة.
- الفرضية 2: يؤثر استخدام موقع الفيسبوك على قيم الشباب الجامعي.

نتائج الدراسة:

محأولة معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي، فمواقع التواصل الاجتماعي لها أثر كبير في التغيير للقيم، مما يتيح للشباب الجامعي فتح مجالات التواصل والتفاعل دون تنقل، كما تعطيهم حرية في تكوين صداقات من مختلف البلدان واكتساب المعارف والثقافات الجديدة وهذا ما جعل الطلاب يبحر في هذا العالم الافتراضي دون أن يشعر بالوقت في افراط في استخدام هذا الموقع ومن بينها الفيسبوك ليجعلهم مدمنين يعيشون في عزلة عن الآخرين مما ادى إلى خلق مشاكل اجتماعية نفسية وتذبذب في القيم والعادات والتقاليد.

الاستفادة من هذه الدراسة:

تمت الإفادة من هذه الدراسة في تحديد الاطار النظري، خصوصا أنها تحمل نفس مفاهيم دراستنا، وأيضا تعتبر دراسة مشابهة لدراستنا، حيث انها تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الدينية، حيث استفدنا من بعض الأدبيات وبعض المراجع في موضوع دراستنا.

• **الدراسة الثالثة:** تناولت هذه الدراسة " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني في الوسط الطلابي "، (الفيسبوك نموذجا) و عبارة عن مذكرة تخرج لشهادة ماستر تخصص وسائل الاعلام والمجتمع وتم الاعداد من طرف الباحثين بوكدرون ايمان والحاج قويدر أسماء، بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الانسانية شعبة علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة سنة 2017/2018.

✓ اشكالية الدراسة: ما طبيعة الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك كأبرز مواقع التواصل الاجتماعي في نشر وتشكل الوعي الديني لدى فئة الطلبة الجامعيين ؟

وقد انبثقت منه مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ما هي دوافع استخدام طلبة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة لموقع الفيسبوك ؟
- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فيسبوك ؟
- هل يزود الفيسبوك الطلبة الجامعيين بأشباعات دينية ؟ وكيف يتم ذلك ؟
- ما هو أثر استخدام موقع الفيسبوك في تشكيل الصورة الذهنية ونشر الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين ؟

وقد صاغت الفرضيات التالية:

- ✓ يستخدم الطلبة الجامعيين الفيسبوك يوميا ونسبة كبيرة لتلبية احتياجاتهم الثقافية العلمية والدينية.
- ✓ يصنع موقع الفيسبوك صورة ذهنية خاطئة نسبية حول الدين ويقوم بنشر وعي ديني سطحي من خلال الصفحات والمنشورات الدينية الغير موثوقة.

نتائج الدراسة:

- أغلب المبحوثين من الطلبة الجامعيين يتصفحون موقع الفيسبوك يوميا بمعدل 3 ساعات للتواصل مع الأصدقاء والأقارب ولتلبية الاحتياجات الثقافية العلمية والدينية وهم يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح هذا الموقع خاصة في الفترة الليلية.
- معظم أفراد العينة يعتبرون مفهوم الوعي الديني عبر الفيسبوك هو استزادة من الثقافة الدينية من خلال النصوص والفيديوهات عبر الصفحات والمنشورات الدينية التي يتابعونها بكثرة.

- أغلب الإناث من الطلبة الجامعيين يتأثرون بالمعلومات الدينية التي يقدمها لهم الفيسبوك على غرار الذكور الذين لهم احتكاك كبير بالمساجد و الأئمة حيث يتلقون المعلومات الدينية منهم، معظم نسبة من الذكور أفراد العينة يرون أن المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك تصحح بعض المفاهيم أو الأخطاء السائدة والأقلية من الإناث كان لهم نفس الرأي.

- الطلبة الجامعيين ذوو المستوى التعليمي ماستر وليسانس يرون أن الفيسبوك يصنف ضمن الوسائل التي تويد وتثري الوعي الديني للفرد..

الاستفادة من هذه الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة بمثابة دراسة ثمينة ومصدر هام لما يلي من ابحاث، إذ تعد الاساس العملي والانطلاقة لهذه الدراسة الحالية، حيث استفدنا واستعنا بها في دراستنا التي تتمثل في قائمة المراجع واستفدنا أيضا من الخطوات المنهجية (المنهج المستخدم، استمارة الاستبيان) وأخيرا فقد اسهمت هذه الدراسة في مساعدتنا فيما يتعلق بمنظور "الاستخدامات والاشباكات".

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

■ مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف أزهر راضي موقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بانشاء موقع خاص بها، ومن ثم ربطه عن طريق النظام الاجتماعي الالكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.¹

¹ زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23

وتسمح أيضا الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الافراد من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات وللتعرف وتوطيد صداقات حول العالم وبناء جماعة افتراضية وفقا لاهتمامات وانتماءات مشتركة، ويمكن للمستعمل عبرها ان ينشأ صفحته وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الشخصية ويكتب مقالات ونصوص وينشر أيضا تسجيلات الفيديو¹.

التعريف الاجرائي: نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة الشبكات الالكترونية المستخدمة من طرف الطلبة الجامعيين في مجال الوعي الديني، وكذا تبادل الآراء والأفكار والنقاشات اتجاه القضايا الدينية المطروحة ومختلف مشاكله الراهنة.

■ الفيسبوك:

لغة:

" كتاب الوجوه، وهو موقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين لإبراز مكانتهم عبر أدوات مواقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع².

اصطلاحا:

الفيسبوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة الأفراد إلى قائمة اصدقائهم وارسل الرسائل اليهم وأيضا تحديد ملفاتهم الشخصية، وتعريف الاصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل

¹ رضا هميسي، دراسة قانونية، الاعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني، كلية الحقوق، العلوم السياسية، ورقلة، الجزائر، ص6

² خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1 دار النفائس، عمان، الأردن، 2013، ص34

الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الامريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، و الذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف اليهم¹.

التعريف الاجرائي:

الفيسبوك هو موقع الكتروني يسمح لمستخدميه وهم الطلبة الجامعيين حسب هذه الدراسة للتواصل فيما بينهم ومع غيرهم في العالم الافتراضي، يتقاسمون فيه اهتماماتهم ويتبادلون أفكارهم وبرائهم حول القضايا الدينية ومشاكلها المطروحة محليا وعالميا.

▪ الدين:

لغة:

اسم جامع لجميع ما يعبد به الله الملة، الاسلام، الاعتقاد بالجنان والقرار باللسان وعمل الجوارح بالأركان².

اصطلاحا:

مفهوم الدين في الإسلام هو حالة من الوعي تتجسد بمفهوم العبادة وهو مفهوم شامل يغطي جميع جوانب الحياة الروحية والمادية والدنيوية و الآخرة وهي مكنونة في المحصلة من علم الإيمان والاهتمام³.

التعريف الإجرائي:

¹ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك، ط 1، دار العربي، القاهرة، 2011، ص203

² معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، ط3، دار الفكر، القاهرة، 1985، ص307

شائم بن لافي الهزاني، تقويم الوعي الديني للمسلمين، مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي ألبانيا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1995، ص4

هو الاعتقاد الراسخ والملة الصحيحة والسوية، تتجسد في مفهوم العبادة التي من أجلها خلق الإنسان تغطي شمول الأعمال والجوارح.

■ القناعة:

لغة:

القناعة مصدر قنع، بالكسر، يَفْنَعُ فُنُوعًا وقناعةً إذا رضي، وقَنَعَ، بالفتح، يَفْنَعُ فُنُوعًا إذا سأل والقُنُوع: الرضا باليسير من العطاء. وقال بعض أهل العلم: إن القُنُوع قد يكون بمعنى الرضا والقانع بمعنى الراضي، وهو من الأضداد. وسميت قناعةً؛ لأنه يقبل على الشيء الذي له راضيًا.

اصطلاحًا:

القناعة: هي الرضا بما أعطى الله

وقال السيوطي: القناعة: الرضا بما دون الكفاية، وترك التشوُّف إلى المفقود، والاستغناء بالموجود

وقال المناوي: هي: السكون عند عدم المألوفات. وقيل: الاكتفاء بالبلغة. وقيل سكون الجأش عند أدنى المعاش. وقيل: الوقوف عند الكفاية

■ القناعة الدينية¹:

هي ما يقتنع به قلب المرء ويجزم به ويتَّخذه دينًا ومذهبًا؛ بحيث لا يتطرق إليه الشكُّ فيه فهي حُكم الذهن الجازم أو ما ينعقدُ عليه الضمير، أو الإيمان الجازم الذي يترتب عليه القصد والقول والعمل بمقتضاه.

■ الطلبة الجامعيين:

¹ رابط الموقع/ <https://www.alukah.net/sharia/0/102269> ، تمت الزيارة 22 جويلية 2020، 20:30

هم الأشخاص الذي سمحت لهم كفاءتهم العلمية في الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة لمتابعة دراستهم وفق تخصص علمي ما¹.

التعريف الاجرائي:

يمثل الطلبة الجامعيون في هذه الدراسة المجتمع الذي سوف تجري حولهم هذه الدراسة بناءا على كفاءاتهم العلمية ومستواهم المعرفي وهم طلبة جامعة عمار تليجي بالأغواط قيم العلوم الإسلامية.

المقاربات النظرية:

نظرية الدراسة: تعتبر النظرية مجموعة من المتغيرات والمفاهيم والافتراضات التي تقدم نظرة منظمة للظاهرة وذلك من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرات بغرض تفسير الظاهرة والتنبؤ بحدوثها في المستقبل.

وانطلاقا من ذلك ارتكزت دراستنا على نظرية الاستخدامات والإشباع لانها تشكل القاعدة الاساسية التي توصلنا لفهم وتفسير الظاهرة المدروسة ومن تجميع الحقائق وبالتالي تحليل النتائج بصورة أكثر دقة.

أ- نظرية الاستخدامات والإشباع:

- مفهوم النظرية: شكلت نظرية استخدام الإشباع في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين وتعني النظرية باختصار: " تعرض الجمهور لمواد إعلامية لاشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية."

¹ أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية انسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، المنصور، مصر، 2009، ص15

و أورد مساعد المحيى تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه " ما تحققه المادة المقدة عبر وسيلة إعلامية معينة من استجابية جزئية أو كلية لمتطلبات وحاجات الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة "، أما محمد الحميد فقد ذكر أن الحاجة هي " افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضى والاشباع، والحاجة قد تكون فيسيولوجية أو نفسية. وذكر " أن الدافع الحالة الفيسيولوجية أو النفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع البيئة".

تقول هذه النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجهة لتحقيق أهداف يحددها الفرد وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لاشباع حاجياتهم مثلما قال مارك ليفي: " هناك خمسة أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة ،التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية).

جاءت هذه النظرية لتؤكد دور الجمهور في اختيار المواد الإعلامية التي يستعملها على طوعية وانتقاء من غير اكراه فهي تأخذ" المتلقي " كنقطة بدأ بدلا من الرسالة الإعلامية وتشرح سلوكه الاتصالي فيما يتصل بتجربة الفرد المباشر مع وسائل الإعلام لانه جمهور يوضف مضامين الرسائل بدلا من التصرف سلبيا حيالها.

• جذور النظرية:

جاءت نظرية الاستخدامات والاشباع كرد على النظريات التي كانت تقر بالسلطة المطلقة لوسائل الإعلام كما يذهب إلى ذلك أدلستين " IDLISTINE " وزملائه إذ كان يسود اعتقاد لدى الدارسين بأن الجماهير وسائل الاعلام عبارة عن عنصر سلبي غير فعال، إلا أن تطور الدراسات الخاصة بالاعلام والاتصال كشف حقيقة أن الأفراد لا يتعاملون مع وسائل الاعلام كما كان يعتقد، بل هناك عدة طرق يستخدم الفرد من خلالها هذه الوسائل، كما أن ادراك

عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على ادراك السلوك المرتبط بوسائل اعلام خلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إلى ميلاد منظور جديد للعلاقة القائمة بين الجمهور والوسائل الاتصالية وتحول الاهتمام من التركيز على ما تفعله وسائل الاعلام بالناس إلى ما يفعله الناس بتلك الوسائل ؟

وكان أول ظهور لهذه النظرية بطريقة كاملة في كتابه " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري "من تأليف إلياهو كاتس و بلمير عام 1974، دار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام من جانب ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر.

وقد مر تطور هذه النظرية بثلاث مراحل عرفت كل مرحلة فيها تطورا في أحد جوانب البحث المتعلقة بالنظرية، فبعد الكشف عن ايجابية الجمهور في المرحلة الأولى من ظهور النظرية وتعرضه الانتقائي لمحتوى وسائل الاعلام انتقلت الدراسات في المرحلة الثانية إلى الربط بين الصفات النفسية والاجتماعية للجمهور، وبين استخدامه لوسائل الاعلام من خلال دراسة (شرام، لايل، وباركر) خلال عقد الخمسينيات والستينيات، أما المرحلة الثالثة وهي مرحلة النضج، التي طبعت سنوات السبعينيات تفقد استفادة من البحوث (كلاير) التي اهتمت بالربط بين الدوافع، وتوقعات الجمهور وبين الاشباع المحقق نتيجة التعرض لوسائل الاعلام وذلك للتوصل لفهم أفضل لعملية الاتصال الجماهيري ومن أبرز الدراسات التي أجريت خلال هذه الفترة دراسة { روز نجرين ندهال " 1972 " ، جرين برغ "1974" ، روين "1979" }.

ب - تطبيق نظرية استخدام الاشباعات في دراستنا:

تتفق نظرية الاستخدامات والاشباعات مع دراستنا الراهنة والمعنونة بـ " دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب قناعات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي "

(الفيسبوك نموذجاً) في مجموعة من النقاط يمكن أن نوضحها فيما يلي:

♦ تحأول دراستنا معرفة والكشف عن كيفية استخدام الطالب الجامعي لموقع فيسبوك.

♦ كذلك معرفة الدوافع من وراء استخدام هذا الموقع على غرار مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى وهذا ما يتوافق مع أهداف النظرية.

♦ كما تنطلق دراستنا هذه من محور رئيسي مفاده أن جمهور الطلبة جمهور نشط يتفاعل مع مجموع المضامين التي يتلقاها لتحقيق حاجاته والاهداف التي يسعى اليها وهو أهم عنصر تقوم عليه النظرية.

♦ كما أن شبكات التواصل الاجتماعي أفضل ارضية لتحقيق الاشباعات والدوافع وهذا ما توصل اليه PARK و آخرون(2009)، لان عوامل الاستخدام والاشباع الرئيسية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي هي : خلق الصداقة التسلية التعرف بالذات والحصول على المعلومات في حين وجد ESTAIN و LAROUSE (2014) عوامل أخرى تتمثل في البحث عن المعلومات والتسلية، إلى جانب الحاجات الاجتماعية وهي الأكثر انتشارا.

فأغلبية مستخدمي الفيسبوك يستخدمونه لتحقيق اشباعات اجتماعية دون غيره نظرا للتفاعلية اللامحدودة التي وفرها لهم، حيث يمكن من خلا الفيسبوك إرسال وتلقي المستجبات والتحديثات للأخبار العاجلة والمعلومات والأفكار وهذا ما يتوافق ودراستنا الحالية.

الجانب النظري

الفصل الثاني

تمهيد

عرفت الحياة البشرية تغيرات جوهرية ملموسة تأتي في مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي، التي تعد من أهم الثورات في تاريخ الإعلام حققت قفزة نوعية وخصصت لنفسها مكانة ووزن امتاز بالثقل الكمي والمعرفي والاجتماعي والتكنولوجي، حيث جمع بين الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان الذي يقر بالدور الفاعل للوسيلة في المجتمع كونها تساهم في حالة من التقارب والتواصل وإزالة الفواصل من جهة، ومن بين الحتمية الاجتماعية باعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي أحد الأنساق المتجذرة في عملية الهدم والبناء والتغيير والتطور، شكلت بذلك قاعدة جماهيرية انتقلت من الفلسفة المبنية على تمجيد الاتصال الخطي، تغيرت فيها المعادلة القديمة لتتحني إلى مسار آخر، حاز فيها التفاعل و الإلتزامية الحصة الأكبر في سبيل الوصول لكافة الجماهير إلغاء حواجز الزمان والمكان، متناولة العديد من القضايا والمواضيع المطروحة من سياسية ثقافية اجتماعية دينية....

ومن خلال الأهمية التي تحتلها هذه الأخيرة وما نصبو إليه في دراستنا خصصنا في ذلك هذا الفصل المعنون ب " مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الدينية للطلاب الجامعي " الذي أدرجنا فيه أربع مباحث حيث تطرقنا في المبحث الأول لمواقع التواصل الاجتماعي، وأدرجنا فيه مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، أنواعها، أهميتها...

لنتحدث بعد ذلك في المبحث الثاني عن مجتمع الفيسبوك مفهومه ،جمهوره ،سماته وتفاعله...

كما خصصنا المبحث الثالث للقيم الدينية والتي تتمثل في العبادات، المعاملات الأخلاق...

وفي المبحث الرابع تكلمنا عن أثر الفيسبوك على القيم الدينية متمثلة في عنصرين هما الآثار السلبية والآثار الايجابية...

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

أخذ العديد من الباحثين والأخصائيين والجمعيات والدوائر العلمية على عاتقهم التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي كل من منطلق وزاوية سنذكر بعضها فيما يلي، إلا أنه يجب التوقف أمام ملاحظة مهمة للغاية حيث أنه بالتعمق في الإنتاج الفكري الأجنبي ووجدنا أن المصطلح المستخدم للتعبير عن الشبكات الاجتماعية بمصطلح (Online social networks) والسبب في إضافة مصطلح (Online) وهو مصطلح انجليزي وذلك للفرقة بين الشبكات الاجتماعية كأحد مجالات الدراسة في علم الاجتماع والشبكات الاجتماعية في شبكة الانترنت، ومن تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي نذكر:

♦ يعرفها وائل خضر فضل الله على أنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع الأصدقاء بالجامعة أو الثانوية¹.

♦ تعرفها هبة محمد خليفة (2009) بأنها صفحات الويب التي يمكن ان تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء ببعضهم البعض، ويمكن ان تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني المدونات...) وهناك الآلاف من الشبكات الاجتماعية تعمل على الصعيد العالمي.

♦ وتعرف كذلك على انها: وسيلة إلكترونية حديثة التواصل الاجتماعي حيث انها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010، ص07

بنوع محدد من الروابط الاجتماعية اذ يجمع المشاركين فيها الصداقة أو القرابة أو المصالح المشتركة أو التوافق في الهوية أو الفكر أو الرغبة في التبادل المادي أو المعرفي أو المحبة والكراهية لشيء معين لعلاقات عقدية أو التناسق في المعرفة أو المركز الاجتماعي.

♦ ويعرفها ابراهيم بعزيز على أنها: " مواقع للتواصل الاجتماعي بين المتعلمين ولإقامة علاقات اجتماعية ولإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة إلى تسجيلات مصورة أو المسموعة ومن أشهرها الفيسبوك و تويتر...

♦ كما يمكن تعريفها على أنها: " المحتوى الذي يتم استخدامه في انشاء أدوات مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم والذي يتم انشاءه بواسطة الأفراد على المواقع الالكترونية التي تشجع على انشاء وتبادل المحتوى ويتراوح المحتوى بين الرسائل النصية إلى صور يتم تبادلها ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة.

هذه التعريفات سابقة الذكر لمواقع التواصل الاجتماعي أخذها بالتعريف مجموعة من الباحثين والدوائر العلمية والجمعيات، فالبعض عرفها من منطلق الخدمات الي تتيحها والبعض الآخر ربطها بالمكونات، يأتي في الوقت الذي تركز فيه بعض التعريفات على المميزات التي تتمتع بها هذه المواقع وهذا ما أورده هبة محمد خليفة.

ولعله من المفيد في هذا المنحى وضع تعريف اجرائي شامل لمواقع التواصل

الاجتماعي يمكن أن نعرفه على الشكل التالي:

⇐ مجموعة من المواقع التي تسمح لمستخدميها من التبادل والنشر والتشارك بالصور والفيديوهات والنصوص المكتوبة في القضايا التي تهمهم من خلال ما تتيحها من مميزات وخدمات تفاعلية فائقة الحدود.

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

كان أول ظهور لموقع التواصل الاجتماعي عام 1995، حيث صمم Randy Conrad موقع CLACMATES.COM ، كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وقرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً.¹

ثم تلاه موقع Six degrees. Com سنة 1997 اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية لمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء والربط المباشر بينهم، مع بداية عام 2003 ظهر موقع myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، ثم ظهر موقع Facebook.com الذي أطلق رسمياً في 2004 إلى أن أصبح يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.²

في هذه الفترة راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت وعدد كبير من ملايين التصفحات الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث، بعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت في إرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا من دورها الأصلي كمستقبل للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة ومنتديات الحوار، والانتهاج بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثرية مثل موسوعة ويكيبيديا، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب³

¹ صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها تأثيرها وأنواعها ، ، 2012 انظر. <http://kse.org.kw/ALmohanderson/isse/113-article/365>

تمت زيارة الموقع يوم 13 / 01 / 2018

² عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد- المفاهيم والوسائل التطبيقات-، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، ص100

³ عباس مصطفى صادق، نفس المرجع السابق، ص158

وكذلك ظهر موقع اليوتوب Youtube.com وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع التويتر Twitter وقد ظهر في عام 2006 وقد بدا بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية¹.

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تشمل مواقع التواصل الاجتماعي على عدة خصائص ابرزها:

■ **تكوين مجتمع افتراضي:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق صداقات مع

الآخرين يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، فهي تساهم في تجسيد المجتمع الافتراضي متواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت الجديدة.²

■ **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال لها تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المستبدلة او التفاعلية، وهي بمعنيين هناك سلسلة من الأفعال للاتصال التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب)، ويقوم بأفعاله الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل.

■ **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسالها واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدمين

و لا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.³

■ **التفتيت:** وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار منها لتلائم الأفراد أو

الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.

¹ صفاء زمان، نفس المرجع السابق، ص365

² أولاجر ديس بيلي وآخرون، فهم الاعلام البديل، ترجمة علا أحمد اصلاح، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2009، ص46

³ بسيوني ابراهيم حمادة، رسات في الاعلام والتكنولوجيا والرأي العام، عالم الكتب، ط1، مصر، 2008، ص102

- **الحركة والمرونة:** حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.
- **قابلية التحويل:** حيث أتاح الاتصال الرقمي تحويل الإشارات المسموعة أو المصورة أو العكس.¹
- **خاصية الإعلان:** تمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج بدون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون في شرائه.
- **العالمية:** حيث استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية و الزمانية وسمحت بالتواصل بسهولة ويسر في بنية افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الأفراد.
- **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية بسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز والقيام بتبادل المعلومات والآراء.²

المطلب الرابع: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

هناك العديد من أصناف مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها:

1- النوع الاول: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات مثلاً:

أ- المدونات Blogs:

هي عبارة عن مدونات شخصية تختص بتناقل المعلومات بكل أنواعها بالإضافة الى نشر يوميات ومدونات شخصية لمدير المدونة.

ب- المدونات الجزئية Micro Blogs :

¹ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص39

² ابراهيم احمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مقال المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، ص07

موقع لبث المعلومات بشكل سريع وما يميزه عن المدونات العادية هو صغر الحجم وكميات المعلومات المتداولة عليه، سواءا كانت نصية، فوتوغرافية، صوتية، مرئية¹.

ج- خدمات تحديد المواقع الجغرافية

هي مواقع تمكن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي، من فوائده هذه المواقع انا تمكن المستخدم من تعريف أصدقائه بالأماكن الجديدة في مدينته أو أي مدينة أخرى يزورها.²

د- مواقع الترابط الشبكي

أشهر هذه المواقع الفيسبوك ولينكدان، هي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام هذه المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.³

2-النوع الثاني: مواقع التعاون وبناء فرق العمل مثلاً:

أ- الويكي Wiki:

هي مواقع تمكن المستخدمين من الاشتراك في تكوين المعلومات المترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية ويميزها سرعة تفاعلها وتحديثها الآتي، من الامثلة على ذلك موقع الويكيبيديا.

ب- مواقع الأخبار الاجتماعية Social News

¹ سمر محمد الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، " أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في برنامج

دراسات الشرق الاوسط، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الازهر، غزة، 2013، ص27

² ياسر بكر، العلام البديل، مطابع الحواس، القاهرة، مصر، 2010، ص25

³ عباس مصطفى صادق، المرجع السابق، ص201

في هذه المواقع يمكن الاعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة حيث يقوم المستخدمون بتقديم الأخبار التي يجدونها في مهمة من ثم يقوم القراء بمتابعتها، وما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث في مجال اهتمام العالم، وتقديم تصنيفات متعددة لمواقع الأخبار بكافة أنواعها من أمثلتها New public.

ج- الملاحظة الاجتماعية

هي عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي والاستعانة ببرامج GPS نظام تحديد المواقع لرسم خريطة حركته بالمدينة¹

د- مواقع ادارة الملفات وتحرير النصوص:

هي مواقع للتعاون في اتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض فابستخدام هذه المواقع يتم التعاون بين عدد المستخدمين لتفاعل سلس وانتاج عمل تفاعلي مشترك².

النوع الثالث: مواقع الوسائط المتعددة: وهي مواقع تعتمد على الصوت الصورة:

أ- مواقع التصوير والفن

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث يمنح مكان للحفظ وعرض الاعمال الفنية، سواء كانت صورة او رسومات فنية، وتوفير خاصية التبادل التجاري وايجاد دخل مالي منها³.

ب- مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر:

¹ سمير محمد الدريملي، مرجع سبق ذكره، ص30

² المرجع نفسه، ص30

³ محمد عبد الحميد، المدونات، الاعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص59

يمكن البحث عبر هذه المواقع وإيجاد العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى، وإعادة نشرها على شبكاته الخاصة ومن الأمثلة الفيسبوك و اليوتوب¹.

ج- مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى:

تمكن هذه المواقع المستخدمين من مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقية، كما ان بعض هذه المواقع تخدم خدمة الراديو على الانترنت ومن الأمثلة² Sound Cloud.

المطلب الخامس: أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي وينشأ حساباً واحداً له على الأقل في احدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصاً الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

1-المشاكل الأسرية

تشكل الأسرة الدرع الواقعي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن نفي حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أجدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الاسري.

2-الفراغ

¹ سمر محمد الدريملي، مرجع سبق ذكره، ص31

² عباس مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص202

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلاً لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة اصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح كويسلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم¹.

3-البطالة

تعتبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الاقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصاً نقماً على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وادبيولوجياته كيربط العلاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب².

4- الفضول : تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو

¹ مشري مرسى، " شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوضائف"، مجلة المستقبل العربي، العدد395، لبنان، يناير2012، ص157

² الوافي الطيب و بهلول لطيفة ، البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات ، رابط الموقع

<http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h>

تمت زيارة الموقع يوم22:05، 2020-30-01

الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و إذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

5- التعارف وتكوين الصداقات

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

6- التسويق او البحث عن وظائف

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها مختلفة التكاليف وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة على سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطلبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها، فتجربة التسويق عبر شبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

فمن خلال عرض الاهتمام لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات

الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات.... بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعاً¹.

المبحث الثاني: ماهية موقع الفيس بوك

يمثل الفيس بوك أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة ومكانة بارزة حيث يسمح بإنشاء ملف شخصي وإضافة أصدقاء عليه، التعارف وتكوين علاقات جديدة كما يستخدم للاتصال بين الناس على اختلاف المسافات، ويمكن استخدامه أيضا في شتى المجالات، خاصة في الاعلام ونشر المعلومات على تنوعها لذلك يعتبر الفيس بوك موقعا شاملا ومتكاملا له مميزات وجمهوره الخاص الذي يستخدمه للاتصال والتفاعل وهو يعتبر وسيلة تفاعلية تتيح للمستخدم أن يتبادل المعلومات مع الآخرين وأن يصل إليها بكل سهولة من حيث المستجبات والوقاسع بدون حدود هذا ما أعطى أهمية كبيرة للمعلومات من خلال النمو الهائل للإنتاج الفكري وتنوع مصادر المعلومات واختلافها، وذلك بإدراج صور وفيديوهات التعليقات والمؤثرات الصوتية.

المطلب الأول: مفهوم موقع الفيس بوك

يعرف Facebook أو كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع شبكات اجتماعية، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات موقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع.²

¹ علي حجازي إبراهيم ، التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد ، ط ، 1 دار المعزز للنشر و التوزيع ، ، 2017 ص ، 87 رابط www.books.google.dz تمت زيارة الموقع يوم 2020-1-02،

² خالد غسان يوسف المقدادي، خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط ، 1 عمان، الأردن، . ص 34

الفييس بوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركات الفييس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم¹.

المطلب الثاني: نشأة موقع الفييس بوك

أسس هذا الموقع " مارك زاكبيرج " عام 2004 وهو أحد طلبة هارفارد الذي فيما بعد أصبح أصغر ملياردير في العالم وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا بريطانيا وكندا، ولتطور الموقع وخصائصه من موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك الذي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم وبلغ عددهم حسب إحصائيات 2011 إلى 800 مليون مشترك وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها أعلى الأحزاب الفعلية على الأرض وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتاباتها وغياها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفييس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض².

¹ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك ط1، دار العربي، القاهرة، 2011، ص203

² مهلب نصر، الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أرقاماً؟ جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 03 نوفمبر 2010، ص08

وفي ذلك السياق سلط موقع gadgetsnow الضوء على ان موقع فيسبوك سيكون الموقع الاول في العالم وسيصل عدد مستخدميه الى 2 مليار مستخدم نشط حول العالم قبل نهاية 2017 وهذا وفقا لمعدلات النمو الجديدة لعدد مستخدمي الموقع في البلدان الجديدة مثل الهند. وكانت الشركة الأمريكية قالت في تقرير أرباحها للربع الرابع، أن عدد مستخدميها وصل الى 1.86 مليار ارتفاعا من 1.79 مليار في الربع السابق و 1.59 مليار قبل عام، وقال المدير المالي للشركة ديفيد وينر إن الفيس بوك أضاف عدد المستخدمين هائل خلال هذا الربع.¹

المطلب الثالث: سمات موقع الفيس بوك

يتميز موقع الفيس بوك بعدة خصائص اهمها:

(1) ميزة الاتصال السريع:

من أهم مميزات الفيس بوك نقل الخبر بسرعة فائقة وآنية مع امكانية التفاعل مع الخبر والتعليق عليه وتبادل الرسائل والأفكار ونقل الصور والفيديوهات، في أي حدث يحصل في الشارع لا يحتاج لبضع دقائق ليصبح محور نقاشيا مدعما بالصور والفيديوهات والتصريحات والبيانات، ولتتوالى بعدها ردود الفعل والتعليقات والاقتراحات، كما ان هذه الميزة التواصلية ألغت الحواجز الزمانية والمكانية، وجعلت الفضاء الالكتروني فضاء مشتركا للحوار.

(2) الفيس بوك شبابي:

من خلال متابعة الاحصاءات التي يشير اليها موقع Social Bakres حول استخدامات الفيس بوك لأكثر من 200 دولة، يتبين ان الموقع الشهير في العالم العربي في تقنية شبابية

¹ أسرا حسني، تقرير " عدد مستخدمي الفيسبوك سيصل الى 2 مليار شخص قبل نهاية 2017، تاريخ النشر: 2017/02/07، 02:09،

<http://www.youm.com> تمت الزيارة في 2020/03/05، 19:40

بامتياز، ففي مصر 69 % تونس 93% البحرين 93%، هذا ما يدل على ان من يتحاور ويتفاعل في الفضاء الالكتروني هم الشباب.

(3) قدرة الفيس بوك على التعبئة:

يستطيع المستخدم من خلال الفيس بوك أن يستثمر جيدا قدرته على تعبئة الجمهور من خلال المميزات التي يتنوع بها النص، الصور، الفيديو، التعليقات، انشاء صفحات خاصة حول أي فكرة أو حدث¹.

المطلب الرابع: آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيس بوك

أن التطورات السريعة التي شهدتها التكنولوجيا والاتصال والمستحدثات التي غرستها التقنيات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة بدأت تقودنا نحو ترتيب جديد للمنظومة الاتصالية، حيث تحولت العملية الاتصالية التقليدية وأصبحت عملية انتقال المعاني تتطوي على عمليات التفاعل الاتصالي معولمة ذات سمات تتميز بالسرعة والكفاءة وتجاوز الحدود والمسافات وتغيرت الأدوار بين المرسل والمتلقي واصبحت تبادلية ثنائية الاتجاه بعد ان كانت احادية محدودة، فأصبح التركيز على الوسيلة بدل الرسالة وحقت الوسيلة الابداع في عملية نقل الرسائل الاتصالية وعملية الاتصال عموما وبذلك تحقق نبوة ماكلوهان اذ قال " تكمن أهمية الرسالة في عملية نقلها".

• عناصر العملية الاتصالية في فيسبوك:

¹ نديم منصور، مجلة الاخبار ، العدد 1670، 28 مارس 2012 رابط الموقع www. Alkhabar.com، تمت الزيارة للموقع يوم 2020/02/03،

تتمثل عملية الاتصال في الفيس بوك بمواصفات ومميزات تختلف عنها في عملية الاتصال التقليدي من خلال نفس المعطيات المصدر الرسالة، المستقبل، رجع الصدى، ولكن أصبح لكل عنصر خصوصية في الدور والمحتوى، ويمكن القاء الضوء على كل عنصر في العملية الاتصالية لموقع الفيس بوك وفقا للآتي:

(1) المصدر (Source) :

في الاتصال الشبكي قد يكون فردا واحدا مثل استخدام صفحات الفيس بوك وقد يكون مجموعة ذات اهتمامات مشتركة مثل جماعات الاخبار ومجموعات النقاش.

(2) الرسالة (MESSAGE):

تختلف أشكال الرسالة في الاتصال الشبكي عنه في الاتصال التقليدي فتتخذ أشكالا متنوعة، فقد تكون محادثات يتم فيها تبادل الآراء او برامج الدردشة، وتكمن عملية الاتصال في الفيس بوك من خلال نشر المعلومات والرسائل واسترجاعها.

(3) المستقبل (RECEIVER):

وهو الجمهور المستقبل للرسائل فقد يكون فردا او عدة ملايين كما يتيح الفيس بوك فرصا لتبادل المعلومات والرسائل بين المرسل والمستقبل وامكانية تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل فيصبح المستقبل منتجا في ذات الوقت.¹

¹ انتصار رسمي موسى، التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة، بحث منشور في

مجلة الاكاديمي، العدد 69، جامعة بغداد 2014، ص 144-164

4) الوسيلة الاتصالية (CHANEEL):

لقد تحولت عملية الاتصال فائبح التركيو على الوصيل أو ما تسمى بالقناة الاتصالية في عملية التراسل وليس على الرسالة الاتصالية كما كان معهودا سابقا، حيث تمثلت عملية الاتصال سابقا في الاجابة على التساؤلات من قال، وماذا قال، ولمن قال، وما هو اثر قوله، وهي تمثل عناصر الاتصال التقليدية، تميزت الوسيلة الاتصالية في ظل التكنولوجيا الحديثة بأنها الكترونية شبكية حيث تستخدم الصورة والصوت والحركة والنصوص والفيديو.

5) رجع الصدى (FEED BACK):

لم يعد رجع الصدى تقليديا كما في الاساليب التقليدية بل اصبح تفاعليا ويستخدم الاتصال مع الفرد أو مجموعة بهدف اجراء نقاشات ثنائية أو جماعية حول مختلف المواضيع والدراسات بهدف الحصول على الأخبار والمعلومات، ولم يقتصر على مجرد استشعار ردود أفعال و آراء الجمهور ، بل أصبحت الشبكة وسيلة اتصال وتواصل بين مختلف الثقافات، بغض النظر عن المكان والزمان.

6) التفاعلية (INTERACTIVITY):

حل مفهوم التفاعلية محل رجع الاصدى وهو مفهوم واسلوب اهم وأشمل من رجع الصدى لانه يساهم في اشراك اطراف العملية الاتصالية لحضيا وآنيا والتفاعلية ليست سمة للوسيلة الاتصالية الحديثة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال النفسي، حيث يتم من خلالها تبادل الادوار بين أطراف العملية الاتصالية ويتأثر كل طرف بمعطيات الطرف او الطرف الآخر،

ويحصل المتلقي المعلومات الفورية من الموقع ويتمكن من التفاعل مع مصدر هذه المعلومات ومع غيره من زوار الموقع، كما انه يستطيع ان يكون لنفسه خدمة إخبارية مناسبة لاحتياجاته¹.

المطلب الخامس: التفاعلية في موقع الفيس بوك

لقد أصبحت التفاعلية سمة أساسية مميزة لوسائل الاعلام الحديثة بفضل التطور الهائل في تقنيات الاتصال التي ساهمت في كسر الحواجز المكان والزمان وجعلت الجمهور المستخدم لموقع الفيس بوك جزءاً أساسياً ومؤثراً في وسائل الاعلام.

ويرتبط مفهوم التفاعلية بالعالم " وينر " حينما أضاف رجع الصدى الى نموذج شانون ويفر عام 1948، حيث بدا اول اهتمام بدراسة الاتصال كعملية ديناميكية بين المرسل والمستقبل.

وتعرف التفاعلية على انه " قدرة المستخدم على المشاركة في انتاج المحتوى الاتصالي، ويتفق الكثير من الباحثين ان هذه الخاصية من اهم ما يميز الاعلام الجديد نظرا لأنها تكاد معدومة في الاتصال الجماهيري التقليدي².

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال تائثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة التفاعلية³.

وتتطبق ملاحظة مارشال ماكلوهان التي عبر عنها في جملته الشهيرة " الوسيلة هي الرسالة " على الوسائل الاعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى لمدى كونه

¹ انتصار رسمي موسى، مرجع سبق ذكره، ص144-164

² شمس ضيات خلفاوي، الاعلام الجديد، قراءة في تطور المفهوم والوظيفة، العدد15، جامعة عنابة، الجزائر، 2015، ص295

³ شيخاني سميرة، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق، المجلد26، العدد2010، 01، ص120

تفاعليا مع ملاحظة ان التوظيف الجديد للتفاعلية ينشأ عن العلاقة بين الوسيلة والمحتوى الذي تقدمه في الوقت نفسه¹.

تميز موقع الفيس بوك بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية و المعتبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في الحياة الحرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الاعلامية وجعلتهم اكثر تفاعلا ومشاركته في مختلف القضايا².

فالتفاعلية في الفيس بوك تعني ان هناك سلسلة من الافعال الاتصالية التي يستطيع الفرد(أ) يأخذ فيها موقع الشخص(ب) ويقوم بظفاعه الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل، وبذلك تدخل المصطلحات الجديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة التنائية، التبادل والتحكم، وعليه تمثل التفاعلية الانتصار الكبير للمعلوماتية، حيث أصبح بإمكان الآلة الاستجابة لنا وتحقيق رغباتنا، وهذا ما غير مفهوم التفاعلية فهي سمة مفترضة بالنسبة لوسائل الاعلام الحديثة³ فالجمهور على الشبكة ليس مستقبل للرسائل وإنما مرسل لها في الوقت ذاته هذا ما يؤدي الى مستوى مرتفع في التفاعل⁴.

¹ حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص33

² شيخاني سميرة، نفس المرجع السابق، ص121

³ خاد زعموم والسعيد بومعيرة، التفاعلية في الاذاعة، أشكالها ووسائلها، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 2007، ص29

⁴ فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال- التفاعلية- وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص498

خلاصة الفصل

نظرا لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي الكبيرة لدى مستخدميها، انتقلت من مجرد وسيلة اتصالية إلى أداة استخدام في شتى المجالات المختلفة، أصبح الافراد يمارسونها في مختلف الأدوار، مما دفعهم من الادمج بشكل كبير معها والتفاعل مع مجالاتها ضمن كيان واحد، ولموقع الفيسبوك دور كبير في تحقيق سمة التفاعل بين المستخدمين ومواقع التواصل الاجتماعي وذلك لسهولة استعمال الموقع وسرعة النشر والوصول الى المعلومات فيه لكل ما له علاقة بالاهتمامات للمستخدمين، من صور وفيديوهات ومقالات واعلانات، بحيث يكون كل هذا ضمن مجتمع افتراضي، فقد أعطى هذا النوع من المواقع للمستخدمين فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود، وكذلك المشاركة في المحتوى الاتصالي والمضامين الاعلامية، حيث أن هذه الخاصة شبه معدومة في وسائل الاعلام التقليدية بحيث مكنت الجمهور المستخدم من التعبير عن طموحاته ورغباته ومطالبه في الحياة.

الفصل الثالث

المبحث الاول: ماهية القيم الدينية

المطلب الاول: مفهوم القيم الدينية

مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من مجالات الحياة لذا تعددت تعريفات القيم تراوحت بين التحديد الضيق للقيم على انها مجرد اهتمامات او رغبات غير ملزمة كما ان كلمة القيم من الكلمات الشائعة الاستخدام فنحن نسمعها ونقرأها كثيرا في الاعلام المسموع والمرئي والمقروء ، وهي كثيرة التردد على السنة التربويين والمفكرين والمتقنين وغيرهم ، فما القيم وما دلالتها اللغوية والمعنوية ؟

القيمة لغة : تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة "قيمة" وجمعها "قيم" وتظهر الاصول اللغوية ان كلمة القيمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده ومعانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة يعنينا منها ثلاثة هي:

الفعل " قوم " لانه يدل على القيام مقام الشيء يقال

١ /**الديمومة والثبات:** وهو ما يشير اليه اصل " ما له قيمة " اذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه.¹

ومنه قوله عز وجل ﴿ ان المتقين في مقام مبين ﴾ الدخان 51

اي في مكان تدوم اقامتهم فيه.

¹ ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، كلية التربية، جامعة اليرموك، دار السيرة للنشر والتوزيع 2005 ص 19

ب/ السياسة والرعاية: ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم " فالقيم السيد وسائس الامر" ¹.

والرجل قيم اهل بيته وقيامهم يقوم بامرهم.

ج/ الصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته، ومنه قوله عز وجل :

﴿ وينا قينا ﴾ الانعام 161

اي مستقيما، واورد ان الدين هو الثابت المقوم لامور الناس ومعاشهم

وامر القيم مستقيم، وخلق قيم حسن ،ودين قيم مستقيم لا زيغ فيه. ²

القيم اصطلاحا: يصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما تتضمنه من معان عند من يستعملونها كافة، فالقضية القيمية شائكة المسائل، كثيرة التفريعات، تضرب اصولها التاريخية الى ما يزيد عن الف وخمسمائة سنة، ذكرت في مداولات الفلاسفة وكانت احدى قضاياهم المهمة التي درسوها وخاضوا فيها تنظيرا و تاطيرا، وبغض النظر عن مذهب الفلاسفة ورؤاهم ، تبقى القيم قضية انسان الاولى، ومنطلق تفكيره ، ومحط تاملاته ، فجوهر الوجود الانساني يقوم عليها، ويؤسس حولها، اذ لا معنى لحياة الانسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الافكار والاشياء من حوله، وعندما يتجرد الانسان من قيمه الفاضلة فانه يتجرد في واقع الامر من حقيقة ومعناها. ³

¹ ماجد زكي الجلال، مرجع سابق ، ص 19

² ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق، ص 19 ، 20

³ ماجد زكي الجلال، مرجع سابق ،ص20

فالقيم هي " الاحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة او موضوع او موقف معين، وهي تعد موجّهات عامة لسلوك الافراد ، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة.

1

وهي عبارة عن مجموعة من المعايير والاحكام العامة التي تتسم نسبيا بالثبات والاستقرار، وتتفق والتوجهات العقدية والاخلاقية والتي يسعى المربون الى غرسها في وجدان الناشئة من خلال محتوى الكتب الدراسية ، وتمثل النموذج الذي يجب ان تلتزم به الناشئة ، تحقيقا لاهداف التعليمية المنشودة.²

المطلب الثاني: اهمية القيم الدينية

تتفق كلمة الناس بعامة واهل البحث والعلم والاختصاص بخاصة على اهمية القيم وعظم دورها في بناء الانسان وتكوين المجتمعات الانسانية على اختلاف عقائدها وثقافتها، وتقع القضية القيمية في صلب اهتمام المنظرين والمثقفين على امتداد العالم وسعته، ويعود هذا الاهتمام بالقيم جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي، وما في الكون كله من مظاهر و ايات و خلق لها وسائط خلقها الله عز وجل وسخرها للانسان ليقيم حياته عليها ويحقق من خلالها رسالته في الاستعمار والاستخلاف.

ورغم تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية الا ان موقفها من اهمية القيم وضرورتها للسلوك الانساني واحد لا يتغير ، اذ يتفق الجميع على اثرها البالغ في تشكيل سلوك الانسان، وبناء شخصيته وتعريفه بذاته،" فالقيم ضرورية لازمة للفرد والمجتمع معا، فهي ضرورية للفرد في تعامله مع غيره من الافراد والمواقف التي يواجهها في حياته اليومية ، اذ يتخذ من نسق

¹ ابو ججوح يحي محمد، القيم البيئية المتضمنة في كتب المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير فلسطين غزة ، 1999 ، ص 13

² سلوت نور السيد، مفاهيم القيم المتضمنة في الاناشيد المتضمنة لطلبة المرحلة الاساسية رسالة ماجستير، فلسطين غزة 2005 ، ص 45

المعايير والقيم موجهها لسلوكه ونشاطه وهي لازمة لاي مجتمع، لكي تنظم اهدافه ومثله العليا كي لا تتضارب قيمه وبالتالي ينتابها ص ارج قيمي اجتماعي يؤدي بذلك المجتمع الى التفكك والسقوط.

¹ وتظهر اهمية القيم فيما ياتي:

♦ القيم هي الاساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة ويتحقق لديهم الرضا، والشعور بالسعادة، والوحدة والانتماء ، فيكون المجتمع متماسكا ، قويا ، ارقيا ، يسمو فوق الضغائن وكل انسان في هذا المجتمع يبتغي من ذلك الله عز وجل في كل امر من امور حياته. ²

♦ تعمل القيم كالمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للانسان كما انها تشبع رغبات الفرد وحاجات بما يتناسب مع عقائده وافكاره ومجتمعه اضافة الى انها تحقق للفرد الراحة والاطمئنان من خلال حمايته من الانحراف والانجرار واره شهوات النفس وغ ارتزها وهي التي تحدد مسارت الفرد وسلوكياته في الحياة ³

♦ تعبر القيم عن غايات يسعى افراد المجتمع لتحقيقها ، وتعمل على توجيه ابناء المجتمع الى العمل الجماعي كما تساعد المجتمع على مواجهة الازمات. ⁴

♦ تلعب القيم دوار فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما تؤدي دوار هاما في عمليات الارشاد والعلاج النفسي الذي يهدف الى تعديل السلوك

¹ هندي صالح دياب، دراسة في الثقافة الاسلامية 1981 ، عمان جمعية عمال المطابع التعاونية ،ص 78

² طهطاوي سيد احمد، القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1996 ،ص 45

³ زهران حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، ط5 القاهرة ، علم الكتب 1984 ، ص 28

⁴ ابو العينين علي خليل المصطفى، القيم الاسلامية والتربية ، المدينة المنورة ، مكتبة ابراهيم الحلبي 1988، ص 35

والقيم الدينية ، وهي سياج يحفظ الانسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي وبدونه يصبح عبدا لغ ارتزاه. ¹

♦ تزود القيم افراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير. ²

♦ تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات الاخرى ، وذلك لان القيم تزود افراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير وبالتالي تساعد على الشخصية العامة المشتركة لجميع افراد المجتمع بالرغم من وجود قدر من التباين بين شخصيات افراده.

♦ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية التي قد تطرا عليه وذلك لاعطاء بدائل حكيمة يسهل على افراد المجتمع التعامل بها في المواقف المختلفة فيما بينهم ، كما وتقي المجتمع من النزعات العدوانية فتدفع الافراد الى التعامل بحذر مع اصحابها .

♦ تزود افراد المجتمع بالصيغ التي يتعامل بها مع العالم ، وبطبيعة العلاقات التي يجب ان تسود بينه وبين المجتمعات الاخرى ، وتحدد له اهدافا ومبررات لوجوده ، وبالتالي يسلك في ضوئها السلوك القويم. ³

♦ تساهم القيم في اختيار الافراد المناسبين للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع المختلفة كما " تعمل القيم كمحفزات ودوافع للعمل ، فمتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فانه ينطلق الى العمل، وتكون هي بمثابة المرجع او المعيار او القاعدة التي ينطلق منها وتقاس اعماله بناء عليها ". ⁴

¹ ماجد زكي الجلاذ، مرجع سابق 2007، ص43

² سمارة محمد سامي ابراهيم، القيم التربوية المتضمنة في شعر على بن ابي طالب رضي الله عنهرسالة ماجستير ،فلسطين غزة 2000، ص39

³ حسين عادل، المشروع الحضاري العربي الاسلامي ، 1981، ص59

⁴ طهطاوي سيد احمد، مرجع سابق ، القاهرة ،دار الفكر العربي1996 ، ص44

هذا ونرى ان القيم مهمة سواء للفرد او المجتمع لانها تعطي معنى للحياة، فالحياة بلا قيم هي حياة بلا معنى واخرة بلا ثواب.

المطلب الثالث: وسائط نقل القيم الدينية

لقد تعددت الوسائط المسؤولة عن اكساب القيم وتنوعت، هدفها في الاساس تهذيب النفوس وضبط السلوك بما يتوافق مع قواعد الشريعة ورؤى المجتمع، وتشكل هذه المؤسسات منظومة تؤثر في الافراد وفي سلوكهم، وسنذكر فيما يلي اهم المؤسسات التي تؤثر في سلوك المتعلمين.

1- الاسرة :

تقع على عاتق الاسرة عملية تربية وتعليم الابناء وتهذيب اخلاقهم وتعديل سلوكهم وغرس القيم وتمييزها لديهم من خلال برامجها " ، فالاسرة هي المؤسسة الاولى التي تتعهد بتربية الطفل وتنشئته، فهذا هو دورها الطبيعي في الحياة ، وهي الموطن الاول للطفل من قبل ان يولد الى ان يشق طريقه في الحياة ويستقل بنفسه ، والطفل يولد وهو خال من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره ، والاسرة تغذية بالقيم التي تعتقها، والتي تساعد على ان يشق طريقه في الحياة، وتكون لديه نمط التفكير، وهي التي تفسر له هذه القيم وتضع له مسلكا لتطبيقها، والطفل يمتص هذه القيم من الاسرة عن طريق الاحترام او الازدراء لانماط السلوك والثقافة التي يشتريها من الاسرة، وهو في كل هذا يمتص القيم التي تؤثر فيه وفي احكامه وحل مشكلاته¹.

¹ لبرخ اشرف، القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفيين العاشر والحادي عشر رسالة ماجستير ،فلسطين غزة ، 2000 ، ص73

وقد روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ما من مولود الا ويولد على الفطرة، فابواه يهودانه او ينص ارنه او يمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء هل تجدون فيها من جدعاء؟"¹

وبذلك يعد سلوك الوالدين احد العوامل الرئيسية المؤثرة في حياة الطفل ، فاذا ما نشأ الطفل في بيت اسس على التقوى ، فان هذا الطفل يسير في اتجاه الفطرة السليمة واقتدى بالاسرة دون جهد كبير او عناء، اذ يتشرب عادات ابويه بالمحاكاة الطبيعية.²

ومما سبق نستنتج ان للأسرة دور مهم في صقل شخصية الاطفال، وتوجيه سلوكهم وترسيخ منظومة القيم في نفوسهم لان الطفل اول ما يجد نفسه الا في الاسرة التي تحتضنه وتربيته وتوجهه الى الصحبة الصالحة وتصونه من الانحراف ، لذا يجب ان تكون الاسرة اسرة صالحة ، مؤمنة بالله لكي تقوم بواجبها على اكمل وجه.

2- المسجد :

لا عجب ان المسجد من المؤسسات الهامة التي لها دور كبير في غرس القيم في وجدانهم، ذلك وان اول عمل اقدم عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة هو اقامة المسجد، وذلك لترسيخ دعائم الدولة و مركز انطلاق للدولة، ودارا للحكم فيها، ومحتضنا للتربية، ودارا للفضاء العالي، بل كان ايضا يتلقى فيه المسلمون تعاليم الاسلام.³

¹ البخاري ابي عبد الله بن محمد إسماعيل بن إبراهيم، صحيح البخاري ، تحقيق صدقي جميل العطار ، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر 2001

ص132

² سلوت نور السيد ، مرجع سابق، 2005 ، ص69

³ الغضبان منير ، المنهج الحركي للسيرة النبوية ، ط15 المنصورة ، دار الوفاء، 1998 ، ص54

وقد شهد القرآن لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالطهر والعفاف والتخلي بالخلق الحميد والقيم الرفيعة وتمثل ذلك في قول الله عز وجل ﴿ لا مسجرا سس على التقوى من اول يوم الحق ان تقوم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين ﴾ التوبة 108

ومن خلال هذا نستنتج ان للمسجد مكانة هامة فهو يحقق غايته ويوجه الفرد المسلم السليم القلب ذو الاخلاق العالية والقيم النبيلة التي تبني بدورها مجتمعا قيميا متماسكا متحابا ، قادرا على مواجهة الاخطار والتحديات والصعوبات مهما بلغت حدتها.

3- المدرسة:

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع لتقوم على تربية وتعليم وتنقيف ابنائه ، ومرت المدرسة بمراحل عدة وتجارب طويلة الى ان وصلت الى ما هي عليه الان، فقد كان التعليم في بداية الامر يتم في الساحات والمساجد ثم اضيف الى المعابد اماكن ملحقة بها تخصص لتخريج متخصصين بالدعوة الى الدين، كما تقوم المدرسة بدورها الاساسي الا وهو اعداد الانسان المسلم من خلال اعداد مناهج هدفها الاساسي تحقيق الفكر الاسلامي واصلاح المجتمع ، واعداد الناس للحياة الابدية ، فيحقق هدفه ويعمل على تزويد الطالب بالمعرفة ، بهدف اعمار الارض وعبادة الله مما يعزز الايمان ويهيئ سبل التقدم في الحياة.¹

فعلى المدرسة ان تربي ابنائها تربية اسلامية، وان تنمي فيهم قيم القرآن الكريم وتعمل على انشاء مجتمع مسلم هدفه تحقيق رسالة الله في الارض .

¹ لبريخ اشرف، مرجع سابق، 2000، ص 75

4- جماعة الاقران :

تلعب جماعة الاقران دورا مهما في تشكيل الشخصية ونقل القيم، بالرغم من عدم وجود مؤسسة لهذه الجماعة، فتمتلك جماعة الاقران الكثير من امكانيات التأثير في تشكيل القيم والشخصية وخاص في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة وذلك لميل الناشئين بفطرتهم الى محبة الاصدقاء والانخراط في جوفهم وبالتالي التاثر بهم .¹

ومن خلال هذا نستطيع ان نقول بان جماعة الاقران اثرا واضحا على الافراد حيث انها تستطيع ان تنقل قيما متميزة او تنقل افات ضارة ، ومنه نرى انه لا يكفي ان نترك الفرد للمجتمع دون تحذيره من جليس السوء وعلينا ان نختار له مجالس صالحين.

5- وسائل الاعلام :

لقد جذبت وسائل الاعلام الناشئة الاجيال المختلفة بما تقدمه من مواد متنوعة واحتلت مركزا بالغ الاهمية لديهم، ومن هنا فان وسائل الاعلام تعتبر من اخطر المؤسسات التي يتعامل معها الناشئ حيث اصبحت في كثير من الاحيان بديل الكتاب وبعض المؤسسات الاخرى التي تهتم بتعليم الناشئ وتنقيفه، هذا وتشكل وسائل الاعلام في عصرنا الحاضر قوة كبيرة وفعالة حيث تعتبر من وسائل التربية داخل المجتمع ، " كما واصبحت وسائل الاعلام تنافس الاسرة والمدرسة في توجيه الابناء والتاثير عليهم، لانها تجذبهم ببرامجها الشيقة ومغرياتها التي لا تقاوم فتكون جيدة ونافعة ، وفي الاتجاه المعاكس فالاعلام في البلاد العربية يشكل خطرا كبيرا حيث يمارس دوار توجيهيا مدمرا بوعي منها او بدون وعي .²

¹ علوان عبد الله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، بيروت، دار السلام، 2000 ، ص 39

² مكرم عبد الودود، الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب، المدينة المنورة ، مكتب احياء التراث الاسلامي ، 1994 ، ص 253

ومن خلال كل هذا للمؤسسات السابقة المسؤولة عن غرس القيم وتنميتها يتبين لنا ان مسؤولية تعليم القيم وتعلمها يجب ان تكون مسؤولية مشتركة ، فاذا تعاونت جهود المؤسسات جميعا من اسرة ومدرسة ومسجد ومؤسسة اعلامية وتعاونت فيما بينها نجحت في بناء الانسان المسلم بصدق واخلاص وبالتالي سيصلح حال المجتمع المسلم وتتبدل اموره لما فيه من خير للوطن.

المطلب الرابع: تصنيف القيم

نود في هذا العنصر ان نشير في لمحة سريعة وموجزة الى التصنيفات المختلفة التي اوردها الباحثون في ميدان القيم ، حيث تتعدد اصناف القيم نظرا لفلسفات اصحابها ووجهات نظرهم، واختلاف اهدافهم ومقاصدهم، وسنعرض اهم التصنيفات للقيم:

1- تصنيف القيم على اساس المحتوى

تصنيف سبرنجر:

من اشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها عالم النفس الالمانى سبرنجر في كتابه انماط الرجال، حيث قسم الناس الى ستة انماط بناء على القيم السلوكية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على د ارسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية.¹ وهذه الانماط الستة هي:

♦ **القيم النظرية:** وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة ، والسعي الى التعرف على القوانين وحقائق الاشياء ، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

¹ ماجد زكي الجلاذ، مرجع سابق ، ص 47

- ♦ **القيم الاقتصادية:** وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي الى المال والثورة وزيادتها عن طريق الانتاج واستثمار الاموال وهي تمثل نمط رجال الاعمال والاقتصاد.
- ♦ **القيم الجمالية:** تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهي تسم الشخص ذا الاهتمامات الفنية والجمالية.
- ♦ **القيم الاجتماعية:** وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظر اليهم نظرة ايجابية كغايات لا وسائل لتحقيق اهداف شخصية وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.
- ♦ **القيم السياسية:** تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الاشياء او الاشخاص والسيطرة عليها.
- ♦ **القيم الدينية:** وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود واسرار الكون .

ان وصف الفرد بنمط قيمي معين لا ينفي ان تكون لديه قيم من انماط اخرى، بل ان هذا النمط من القيم غالب عليه وظاهر في سلوكه ولذلك وسم به ، فمثلا : عندما نصف شخصا بانه من النمط الاجتماعي فاننا نقصد ان القيمة الغالبة عليه هي القيمة الاجتماعية ،ولكن ذلك لا ينفي ان تكون عنده القيم الاخرى : النظرية والاقتصادية والجمالية والسياسية والدينية " .¹

2- تصنيف القيم على اساس المقصد:

تنقسم القيم من حيث المقصد الى قسمين هما:

- ♦ **قيم وسائلية:** وهي تلك القيم التي تنظر اليها الافراد والجماعات على انها وسائل لغايات ابعد، فالحرب في نظر الرجل العسكري ذات قيمة وسائلية، لانها وسيلة تكسبه الترقى في المنصب والفخر والشرف بنجاحه وجهاده.

¹ ماجد زكي الجلاّد ، مرجع سابق، 2005 ، ص 48 ، 49

♦ **قيم غائية او هديه :** ويقصد بها الاهداف والفضائل التي يضعها الافراد والجماعات ويسعون الى تحقيقها من خلال وسائل معينة مثل الصحة التي تعد غاية في حد ذاتها كذلك حب البقاء، وقد تستخدم بعض القيم الواسائلية لتحقيق قيم غائية كالعناية الجراحية قيمة واسائلية للمريض من اجل حفظ حياته او اطالة بقائه.¹

3- تصنيف القيم على اساس شدة القيمة

♦ **القيم الملزمة :** وهي التي تتعلق فيما ينبغي ان يكون ،ويجب الالتزام بها وجزاء من يخالفها جزاء شديد، مثل القيم المتعلقة بالمعتقدات، وعدم الاعتداء على الآخرين ، والالتزام بالاخلاق العامة للمجتمع.

♦ **القيم التفضيلية:** وهي القيم التي يفضل ان تكون سائدة في المجتمع، ويشجع الفرد على تمثلها بصورة غير ملزمة مثل : اكرام الضيف والاحسان الى الجار.

♦ **القيم المثالية:** و هي التي يتطلع الناس الى تمثلها في سلوكهم وينظرون اليها كمثال عليا، ومن يتمثلها يكون نموذجا للقدوة الحسنة مثل الايثار والتضحية من اجل الآخرين.²

4- تصنيف القيم على اساس العمومية

ويقصد بها المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها:

♦ **القيمة العامة:** وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته، وتمثل هذه القيم الاطار القيمي العام الذي يحتكم اليه افراد المجتمع في سلوكياتهم واحكامهم، وتتبع اهمية هذه القيم في تحقيق التجانس والتكامل بين الافراد، وتوحيد اتجاهاتهم، والتخفيف من حدة الصراع القيمي ، لان الصراع القيمي يمثل حالة من عدم

¹ عبد الجواد سيد بكر، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1998 ، ص 86

² مرعي توفيق ، بلقيس احمد ، علم النفس الاجتماعي ، ط1 عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع 1982 ، ص 267

التوافق والتجانس التي قد تؤدي الى التفكك الافراد، ومن الامثلة على القيم العامة : المعتقدات الدينية ، والزواج والاسرة ورعاية الوالدين ، والتكافل الاجتماعي.

♦ **القيمة الخاصة:** وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة او تحدد بزمان ومكان معينين ، ومن امثلتها : اخراج الزكاة في شهر رمضان ، والصلاة في مصلى العيد ، والاحتفال بالمناسبات الدينية ، واطلاق العيارات النارية في الافراح والثار.¹

5- تصنيف القيم على اساس الوضوح:

وتنقسم القيم على هذا الاساس الى قسمين هما:

1- **قيم ظاهرة وصريحة:** وهي القيم التي يصرح بها الفرد علانية بالكلام، مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية، والمصلحة العامة.

2- **قيم ضمنية:** وهي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات، والسلوك الاجتماعي بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك العاطفي.²

6- تصنيف القيم على اساس الدوام:

وتنقسم على اساس الدوام الى قسمين:

♦ **قيم عابرة:** وهي قيم وقتية عارضة لا تدوم طويلا، ترتفع وتنخفض حسب اهتمام الناس بها وحسب اذواقهم، وهي غالبا تتعلق بالموضة والزخارف.

♦ **قيم دائمة:** وهي التي تدوم وقتا طويلا ويتناقلها الناس من جيل الى جيل، وهي غالبا تتعلق بالعادات والتقاليد وتتمتع بصفة القدسية والالزام لانها غالبا ما تمس الدين والاخلاق.³

¹ ماجد زكي الجلال ، مرجع سابق، 2005 ص51

² زهران حامد عبد السلام، مرجع سابق ، ص126

³ فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة ، دار الكتاب العربي، 1966 ص93

المبحث الثاني: اثر موقع الفيسبوك على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين

المطلب الاول: الصفحات الدينية للطلبة الجامعيين في موقع الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك ثورة اتصالية احدث العديد من التغيرات في مختلف المجالات، من خلال سهولة الاطلاع عليه بالاضافة لما يقدمه من تطبيقات والتي عرفت رواجاً بين مختلف الافراد، هذه التطبيقات اعطت دافعا قويا لزيادة مستخدمي الفيسبوك ومن ضمنها تطبيق الصفحات التي تقدمه المؤسسة لتعطي مساحة اكبر للافراد والمهتمين من رجال اعمال وشخصيات معروفة كسياسيين واعلاميين والدعات، حيث يتيح الفيسبوك للفرد فرصة انشاء صفحة يتم من خلالها نشر كل منتجاته وافكاره وحزبه، وتقوم الصفحة على مجموعة من الطوابط التي تساعد في سهولة انتشارها بين مختلف ارجاء العالم، ووصولها للافراد المعنيين والمهتمين خلال الترويج لصفحة مع خدمة الفيسبوك FACEBOOKADDC حيث تدفع مقابل كل شخص يرى الاعلان مبلغا يوميا او شهريا او سنويا لكي يتمكنوا من رؤيته¹.

وترتبط الصفحات الدينية بالقضايا الدينية التي يتم نشرها من قبل الدعاة والائمة والهوات على صفحاتهم في الفيسبوك، فقد يكون الامر سهلا فالثقافة الغربية التي هي في الغالب علمانية ويمكن التمييز لديها بسهولة بين الديني واللا ديني، بينما الامر يختلف لدى الثقافات التي لا ينفصل الدين فيها عن الشؤون اليومية للحياة، وبالاخص الدين الاسلامي، حيث تختلف القضايا الدينية للمسلمين عن الغربيين والتي ترتبط عنده بالكنيسة ورجالها، لذلك يستغرب المجتمع الغربي للحساسية الشديدة والحماس العاطفي او الغضب الجماهيري للمسلمين ازاء الكثير من القضايا التي لا يرى الغرب علاقة لها بالدين مثل حقوق المرأة واللباس وقضية

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، عمان، الاردن، 2013، ص32

الميراث، حرية الصحافة والتعبير مثل الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للاديان، مثل الصور المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

وتتنوع الصفحات الدينية من خلال منشورات و القائمين عليها حيث تتجدد ثلاث انواع من الصفحات الدينية وتتمثل في:

- ❖ صفحات عبارة عن صور: تتضمن مجموعة من المواعظ والحكم والامثال من السيرة النبوية الصحيحة، والاحاديث النبوية والادعية عن حسن المعاملة والاقتداء بصفات الرسول عليه الصلاة والسلام والتابعين، التي ترشد الفرد في حياته اليومية، وخير مثال عن ذلك الصفحة خواطر وحكم وعبر، العقول الراقية لاحمد الشقيري بالاضافة الى صفحة ثقف نفسك التي تلم بجميع المواضيع الدينية من خلال مواعظ وعبر وامثال.
- ❖ صفحات يقوم عليها دعاة ومصلحون: وهم معروفون في الوطن العربي عامة، حيث تقوم صفحاتهم على نشر كل ما له علاقة بتعاليم الدين الاسلامي، من خلال مقاطع الفيديوها والمحاضرات والتوصيات بالاضافة الى الخدمة الجديدة والتي فيديوها مباشرة التي زادت من التفاعل بين الشباب (الطلبة الجامعيين) والدعاة وكان لها من التأثير ما كان في حياة الفرد، من خلال نشر كل ما له علاقة بالسيرة النبوية، ونشر مكارم الاخلاق من تعاون وتسامح والصلاة والصيام والصدقة وتوجيه الشباب لما فيه صلاح لهم وللمجتمع، حيث اخذ هؤلاء الدعاة على عاتقهم التنوير للفئة من خلال التواصل معهم ووضع لينكات التي تسمح لهم بمتابعة كل جديد على الفيسبوك، وايضا من خلال وضع الاعجاب او التعليق على تلك الصفحات ليصلهم كل جديد، وهكذا تكون السهولة في التواصل، فبعد انتشار الامية الدينية بين الشباب وانتشار الفكر

الغربي وسيطرت العولمة على عقولهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم وحتى مظهرهم، فلم يبق لهم من الدين الا المعتقد وهذا شيء واضح، من جل تصرفات شباب اليوم.

❖ الصفحات الرسمية: هي الصفحات الخاصة برجال الدين والائمة وخاصة بوزارة الشؤون الدينية، تقوم بنشر كل ما له علاقة بالدين الاسلامي، برامجها الدينية، مقالات دينية، ملتقيات وندوات اضافة للدراسات والخطب...الخ.

المطلب الثاني: اسباب انتشار الصفحات الدينية واهدافها للطلبة الجامعيين على موقع الفيسبوك

للصفحات الدينية على موقع الفيسبوك اسباب جعلتها تبرز وتنتشر بين المستخدمين شيئا فشيئا، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- انقطاع صلة الشباب بالدين منذ التعليم الثانوي، فهناك تربية دينية في الابتدائي والمتوسط والثانوي ولكن لا توجد تربية دينية في الجامعة.
- ضعف الدور الفعال للمساجد ووضيقتها التثقيفية الدعوية، مما ادى الى تباين الفتوى تناقض المعلومات الدينية وعدم تيقنهم من حقائق الدين واصوله.
- تخلي الالباء والامهات عن وظائفهم التربوية في اغلب الاسر.
- انتشار الامية الدينية بين الشباب حيث لا يعلمون من الدين الا المعتقد وبعض الامور المتعارفة.
- انتشار صفحات مشابهة يهودية تدعوا الى الخرافات والى طمس تعاليم الدين الاسلامي.
- انتشار الفكر الغربي وسيطرت العولمة على عقولهم وتصرفاتهم وحى مظهرهم.

حيث تعتبر ظاهرة انتشار الصفحات الدينية وزيادة عدد متابعيها من الامور المهمة التي تمس جوهر الانسان فهي تسعى الى مجموعة من الاهداف والتي يمكن اجازتها في:

- للصفحات الدينية رسالة سامية تسعى لايصالها الى القراء ومتابعيها من خلال ما تقدمه من توجيهات ومواعظ وحكم وامثال واحاديث نبوية، وقران ووصايا من تعاليم ديننا الحنيف.
- تسعى الى تنوير الشباب بالاخلاق والقيم الاسلامية بأسلوب سهل ومبسط على اي شخص عادي ان يفهمه، من خلال البوستات والفيديوهات التي يقوم اصحابها من الدعاة والمصلحين بايصالها بأسلوب يجذب الشباب من مختلف الفئات، والتفاعل معهم من خلال تطبيقها في حياتهم اليومية.
- محاربة البدع والخرافات والفرق الضالة التي تحاول النيل من الاسلام والتصدي لاعداء الاسلام والمسلمين فيما قد يثيرونه من افتراءات وطعون مبتذلة.
- تفسير الظواهر الدينية تفسيراً دينياً صحيحاً يكشف عن حقيقة هذا الدين وصلاحيته لكل مكان وزمان.
- تنتشر هذه الصفحات الدينية مجموعة من الفيديوهات او الاحاديث او المواعظ التي يستطيع من خلالها اي فرد ان يمارس حياته وفقاً لعقيدة اسلامية صحيحة.
- تدعيم القيم الدينية والاخلاق في المجتمعات الاسلامية من خلال محاربة الالفاظ المبتذلة ومحاربة الكذب والغش وسوء التعامل مع الآخرين وتبيان الصحيح من الخطا.
- المشاركة في اعمال الخير او تخدم مجتمعات اسلامية من خلال تعاون ايجابي على القيام بها ومخاطبة مختلف الاجناس بمختلف اللغات، حيث تضع هذه الصفحات حساب بنكي للمساعدة وخير دليل ما قام به هؤلاء الدعاة من جمع تبرعات وتوزيعها على الصوماليين.

- نشر تعاليم الدين الاسلامي من خلال الوصول الى مختلف الشعوب من مختلف انحاء العالم حيث توجد صفحات دينية بطبعات انجليزية مث لعمر و خالد ومحمد العريفي.

المطلب الثالث: امثلة عن بعض الصفحات الدينية للطلبة الجامعيين على موقع الفيسبوك

شكل موقع الفيسبوك احد المصادر البارزة التي تساهم في نشر الدين او القضايا الدينية بصفة عامة وسط جل مستخدميه، كونه يحوي صفحات دينية عديدة نذكر بعض الامثلة منها:

- ✓ صفحة " نساء الجنة " لها اكثر من 24 مليون و 797 الف متابع، وهي مجلة مصرية مختصة في المجال الديني وهي ثاني اكبر صفحة دينية يتابعها الجزائريون على شبكة موقع الفيسبوك من اصل 24 مليون معجب بالصفحة 4.3 مليون منهم جزائريون اي ما يمثل 18.1 بالمئة¹.
- ✓ صفحة " الا بذكر الله تطمئن القلوب " لها 6 ملايين و 826 الف متابع.
- ✓ صفحة " معا في الدين والحياة " لها اكثر من 52 الف و 800 متابع.
- ✓ صفحة " موقع طريق الاسلام " لها 52 الف و 400 متابع.
- ✓ صفحة " مشروع العودة الى الله اولاً " لها اكثر من 18 الف متابع.
- ✓ صفحة " الدين نصيحة " لها اكثر من 15 الف متابع.
- ✓ صفحة " الاولى للاسلاميات " لها اكثر من 14 الف متابع².

¹ التقرير كامل حول التوجهات الدينية للجزائريين عبر الفيسبوك، فان زون دزد موقع اخباري جزائري متخصص في مستجدات الشبكات الاجتماعية، تاريخ نشر المقال 2018/02/14، رابط الموقع /Interface Medias/ تابع لموقع انترفاش ميديا <https://fanezone-im.dz/> تمت زيارة الموقع يوم

16:02، 2020/03/28

² تمت زيارة الصفحات الدينية المذكورة أعلاه يوم 2020/03/28 17:30

كل هذه الصفحات تشترك في نشرها للمواعظ، الادعية، صور وفيديوهات دينية، اذكار وشكر لله، قيم الدين الاسلامي واركانه كالصلاة وعقوبة تاركها، السور القرآنية المصورة اضافة الى دعوى اصحاب هاته الصفحات الى التثبت بالدين الاسلامي.

✓ صفحة عمرو خالد: هو داعية ومفكر اسلامي ومصلح اجتماعي ومؤلف، حاصل على درجة دكتوراه في الشريعة الاسلامية عام 2010 من جامعة ويلز في بريطانيا عن رسالته بعنوان (الاسلام والتعايش مع الغرب)¹.

هي من الصفحات التي تنشر في الجانب الديني، من خلال صور وفيديوهات مباشرة منها واخرى غير مباشرة، يعمل من خلالها على نشر القيم الدينية، اداب المسلم مع اخيه المسلم ونصرته وعدم الاساءة اليه، بالاضافة الى كل ما له علاقة بحسن المعاملة في الحياة اليومية، اصف الى ذلك الاحاديث الدينية، والتي جسدها على ارض الواقع من خلال تقديمه برامج رمضانية، ايات قرآنية عن علاقة المسلم بربه ومحاولة تقربه منه بالاعمال الصالحة. ويبلغ عدد متابعيه في هذه الصفحة الى اكثر من 28 مليون مستخدم، منهم اكثر من 5 ملايين متابع جزائري بنسبة 17.3 بالمئة².

✓ صفحة مصطفى حسني: من الدعاة الذين لهم شهرة واسعة، وهو يقوم باستكمال دكتوراه في الشريعة الاسلامية بجامعة الولايات المتحدة الامريكية، قام بكتابة مجموعة من المؤلفات والانشطة الدعوية والتربوية والانشطة الخيرية³.

¹ الموقع رابط ، الرسمية خالد عمرو صفحة <http://www.amrkhaled.net> ، يوم الموقع زيارة تمت 28-03-2020، 16:40

² ذكره سبق مرجع ، بوك الفيس عبر للجزائريين الدينية التوجهات حول الكامل التقرير

³ الموقع رابط ، الرسمية حسني مصطفى صفحة 3 <http://www.mustafahosny.com> ، 28 يوم الموقع زيارة تمت -03-02-2020، 18:30

يبلغ عدد متابعيه حوالي 32 مليون متابع، منهم 3.7 مليون جزائري بنسبة 11.8 بالمائة¹. وهي صفحة دينية تتميز بكثرة الاحاديث النبوية والادعية والمواعظ والحكم، بالاضافة الى النشاطات الخيرية التي يقوم بها او يشجع متابعيه على القيام بها.

✓ صفحة محمد العريفي: من الدعاة الكبار، وهو متحصل على شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه في اصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة، عنوان الرسالة " اراء شيخ الاسلام ابن تيمية في الصوفية، جمع ودراسة².

يبلغ عدد متابعيه حوالي 24 مليون متابع منهم 2.7 مليون جزائري بنسبة 11.3 بالمائة³. تقوم صفحته على شرح الاحاديث النبوية، التذكير باذكار الصباح والمساء، القصص النبوية واخذ العبر منها، وقصص عن حسن المعاملة بين الافراد وحسن المعشرة بين الزوجين وحسن التعامل مع الوالدين والاقربون...الخ.

المطلب الرابع: المرجعية الدينية لدى مستخدمي موقع الفيسبوك (الطلبة الجامعيين نموذجا)

المرجعية الدينية قد يراد بها مرجعية الفكرة كما قد يراد بها مرجعية الافراد ومرجعية الفكرة هي الجهة الفكرية التي يرد الناس امورهم اليها في شؤون دينهم، وينصبونها عليهم حكما وفيصلا وامم الارض كل له مرجعيته الدينية والفكرية، فالمسلمون لهم مرجعيتهم والنصارى بجميع مذاهبهم لهم مرجعياتهم، واليهود لهم مرجعياتهم والهندوس لهم مرجعياتهم وهو المجلس الهندوسي العالمي وغيرهم... وهكذا، بل كل الدول العصرية سنت الدساتير التي تحكم العلاقات في مجتمعها للوحدة ونبذا للفرقة ومرجعيتها للاختلاف والتصادم.

¹ المرجع نفس ، بوك الفيس عبر للجزائريين الدينية التوجهات حول الكامل التقرير

² الموقع رابط ، الرسمية العرفي محمد صفحة 5 <http://arefe.ws> ، 28 يوم الموقع زيارة تمت -03-2018 ، 21:15.

³ المرجع نفس ، بوك الفيس عبر للجزائريين الدينية التوجهات حول الكامل التقرير 6

ونعني بالمرجعية مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته والتي يتبناها الفرد ومجموعة افراد المجتمع وخاصة وتحكم سلوكهم، ومجموعة القناعات لدى الفرد والجماعة خاصة الشباب (الطلبة الجامعيين) مرتبة وفقا لاولوياتها، والمرجعية الدينية عند المسلمين لا شك انها الكتاب والسنة وهما مصدري التشريع الاساسيين مع مصادر اخرى للتشريع، والنصوص الشرعية في مصدر التشريع الاساسيين الكتاب والسنة محدودة ومتناهية، اما المسائل والنوازل فهي غير متناهية، لا سيما في تجدد الزمان وتغيير الاحوال¹.

اما عن المرجعية الدينية في الجزائر فقد تحدث وزير الشؤون الدينية والاقواف عن دور وسائل الاعلام في المحافظة على المرجعية الدينية الوطنية الثابتة وعلى انه ينبغي على الزوايا ومؤسسة المسجد ان تساهم في نشر الفكر الوسطي المعتدل لحماية المجتمع من التيارات الدينية المتطرفة الغربية عن مرجعيتها، وانه لا بد من التأسيس والتواصل لمرجعية دينية وطنية موحدة ثابتة منبعها المذهب المالكي باعتباره العامل وحده لكل الجزائريين² والتأكيد على ضرورة مساهمة الجامعة الجزائرية من خلال الرسائل والابحاث الجامعية لابرار الاعلام والمشايخ والشخصيات الدينية التي ساهمت في المحافظة على المرجعية الدينية الوطنية، مع استغلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وفتح مواقع الكترونية والدعوة الى المحافظة على المرجعية الدينية الوطنية الموحدة الثابتة.

على غرار بقية شعوب العالم، تحول الجزائريون خاصة فئة الشباب (الطلبة الجامعيين) خلال فترة قصيرة الى مدمنين على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك، فحسب اخر الاحصائيات التي نشرت من خلال الموقع المتخصص في تحليل الشبكات الاجتماعية (

¹ لخضر لقدي ، مقال بعنوان " المرجعية الدينية المفهوم والاسس وسبل التدعيم "، موقع الحوار ، نشر بتاريخ 14/03/2020 ، <http://elhiwardz.com/contributions/> رابط الموقع . 69354 تمت زيارة الموقع يوم 10:00، 30 2020-03-03 ، مقال نشر على وكالة الأنباء الجزائرية ، ² <http://ar.aps.dz/algerie/53921-2018-03-01-16-35-46> بتاريخ 16:15 ، - تمت زيارة الموقع يوم 17:32، 2020/03/01

WWW.WEARESOCIAL.COM) يوجد ما لا يقل عن 21 مليون حساب جزائري على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مقسمين كما يلي: 61% ذكور و 39 % اناث، يضاف اليها الاف الصفحات الجزائرية على نفس الموقع.

ان التعلق الشديد للجزائريين خاصة فئة الشباب (الطلبة الجامعيين)، بالفضاء الافتراضي الازرق يمكن تفسيره بالمزايا والخدمات العديدة والمتنوعة التي يقدمها هذا الاخير ل مستخدميه، فقد تحول الفيسبوك في ظرف قصير من موقع بسيط للتواصل الاجتماعي الى قاعدة عالمية لمعلوماته والاقتصاد الرقمي، يمكن للمستخدمين في هذا الموقع التواصل مع الغير ومتابعة بخر الاخبار ويمكنهم ايضا اجراء عمليات البيع والشراء دون مغادرة الموقع، كذلك يمنح لمستخدميه فرصة متابعة مستجدات مشاهيرالعالم من رياضيين وفنانين وممثلين وسياسيين وحتى رجال الدين¹.

ومن خلال سعينا لمعرفة المارجعية الدينية والتوجهات والاهتمامات الدينية للجزائريين في هذا الفضاء الافتراضي الاكبر والاهم في العالم، استنتجنا ثلاث ملاحظات مهمة وهي:

الملاحظة الاولى: تتمثل في ان الجزائريين خاصة فئة الشباب (الطلبة الجامعيين) يلجأون بكثرة لفيسبوك من اجل تعزيز معارفهم الدينية ومتابعة الفتاوى والدروس التي يقدمها الدعاة والفقهاء بمختلف توجهاتهم على صفحاتهم على موقع الفيسبوك.

الملاحظة الثانية: كثرة المنشورات او الصفحات التي تستهدف اللعب على الوتر العاطفي الديني اذ يقوم اصحاب هذه الاصفحات واعتمادا على سذاجة البعض وعاطفتهم الدينية بتصميم صور عبر برامج الفتوشوب والهدف منها الخداع، فالعديد منا في اثناء تصفحه الفيسبوك ربما صادف صورا لحبة طماط فتحها صاحبها واذا بلفظ الجلالة بداخلها او عن جذور الاشجار التي

¹ ذكره سبق مرجع ، بوك الفيس عبر للجزائريين الدينية التوجهات حول الكامل التقرير

شكلت مع بعضها البعض عبارة " لا اله الا الله " ولا بد ايضا ان بعضنا قابل في اثناء تصفحه عبارات من قبيل " اذا لم تضغط لايك فان الشيطان قد منعك " او " شارك هذا المنشور وانتظر خمس دقائق وسيتحقق ما تتمنى " .

والغريب ان الكثيرين ينساقون وراء هذه العبارات والدافع بالطبع لدى البعض هو عاطفته الدينية فتجدهم يسارعون الى ضغط اللايك خشية ان يكون الشيطان قد منعهم او الانتظار 5 دقائق تنتهي باغلب الاحيان طبعاً دون تحقيق مرادهم، لا بل وصل الامر بالبعض في هذه الصفحات الى ان يبدأ بكيل الشتائم او الدعاء بالويل على من لم يضع اعجاباً او يكتب تعليقاً على احدى الصور او المنشورات، فتجد كثيراً من المستخدمين ايضا يسارعون لضغط زر اعجاب مع كتابة تعليق خوفاً من ان تتحقق هذه الشتيمة او ان يتحقق دعاء صاحب المنشور¹.

الملاحظة الثالثة: فتتعلق بتفضيل الجزائريين خاصة فئة الشباب (الطلبة الجامعيين) بشكل كبير الصفحات الدينية الاجنبية الدينية (العربية) على حساب صفحات دينية وطنية التي لا تجذب الا القليل من المتابعين الجزائريين والغير جزائريين، فالصفحات الدينية العشر الاولى الاكثر متابعة من طرف الجزائريين على موقع الفيسبوك كلها اجنبية بالاخص المصرية والخليجية²، حاولنا الوقوف على اسباب هذه الظاهرة وتحديد دواعي ضعف المحتوى الديني الجزائري.

1- ضعف الامكانيات التكنولوجية للمواقع الدينية الوطنية: عكس الصفحات الدينية

الخليجية والمصرية، تفتقر الصفحات الجزائرية للاحترافية، فطريقة تسيير هذه الصفحات لم يتغير منذ سنوات ومسيروها لم يواكبوا التطور الكبير الذي شهده موقع فيسبوك مثل

¹ مقال نشر سابقاً على وكالة الأنباء الجزائرية، مرجع سبق ذكره

² ا.د جعفر عبد السلام ، الامين العام لرابطة الجامعات الاسلامية ، مقال بعنوان " شروط المفتي " ، موقع طريق الاسلام نشر بتاريخ 04-2020 تمت زيارة الموقع يوم 08 ، 2017-11-09 ، <https://ar.islamway.net/article/> ، رابط الموقع 74982 / 21:00 .

التقنيات الحديثة في توصيل الرسائل للمعجبين وذلك بالاعتماد على الصوت والصورة، ولم تعتمد بعد من طرف الصفحات الدينية الجزائرية، يضاف الى هذا الغياب الشبه كلي للزوايا التي لم تنتبه بعد لاهمية الشبكات الاجتماعية في الدعاية والتعبئة، رغم حرص ودعوة وزير الشؤون الدينية ائمة المساجد الى استغلال التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك لمحاربة التطرف والطائفية ونشر مبادئ الاسلام الحققة وشدد ايضا على ضرورة ان تخصص صفحات دينية على الفيسبوك تحمل اسم المساجد تكون بمثابة " قلاع" لرد الدعوات الموجهة للجزائريين من كراهية وحمل السلاح والتقسيم والطائفية والاحاد الذي تبث بقوة وبطريقة دقيقة وبعناوين مختلفة، داعيا الائمة الى نشر الخطط وارااء موحدة حول قضايا الامة¹.

2- غياب الدعاة الجزائريين عن مشهد الدعوة في العالم الاسلامي: حيث لا توجد في

الجزائر شخصية دينية كبيرة ومؤثرة ومعروفة في العالم الاسلامي، فمنذ وفاة الشيخ البشير الابراهيمي لم يعد لدى البلاد مرجع ديني معروف ومعتز به في العالم الاسلامي، الغياب الذي خلق غياب روعي ودفع الجزائريين خاصة فئة الشباب (الطلبة الجامعيين) للبحث عن مرجعيات دينية خارج الحدود.

المطلب الخامس: القيمة المعرفية للبعد الديني لدى مستخدمي موقع الفيسبوك (الطلبة الجامعيين نموذجا)

ان القيم عبارة عن تصورات ومفاهيم صريحة او ضمنية تضبط السلوك الانساني وتحدد ماهو مرغوب فيه اجتماعيا كما تؤثر في اختيار الاهداف والاساليب والوسائل الخاصة بالفعل، وتتجسد مظاهرها في الاتجاهات والافراد والجماعات وانماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم

¹ مراد وهبة: المعجم الفلسفي معجم المصطلحات الفلسفية، 2، د، طن دار قباء الحديثة، 2011، ص560

ومعاييرهم، وهي ثابتة لا تتغير تهدف الى تنمية المجتمع واستقراره وتماسكه، وبناء الانسان لتحقيق غاية الوجود الانساني، والقيم تتعدد وتتنوع من بينها القيم الدينية وهي التي تتضمن حياة الفرد والجماعة ولها صفة الثبات والاستقرار والدوام، لانها تتصل بالفطرة الانسانية التي لا تتغير ولا تتبدل¹.

شغل الدين مساحة واسعة في موقع الفيسبوك وفي المجتمع الافتراضي عمقاً، ذلك ان الحوارات على الفيسبوك تكون محررة من اي قيود يفرضها المجتمع، بل يصل الامر احيانا الى ان المشارك في امكانه ان يتنكر تحت اسماء ستعارة حتى يطلق العنان حراً فيما يتعلق بافكاره المتعلقة بالدين².

اننا باستغلالنا وسيلة التواصل الالكتروني نسهل بذلك على الملايين من المسلمين في شتى بقاع المعمورة التعرف على الدين الصحيح و الرجوع الى مصادره الاصلية، ومهما انفق المسلمون في هذا المجال فان ذلك سيوفر عليهم الوقت والجهد والمال الكثير³. حيث يستقي الافراد المعلومات المختلفة من مواقع التواصل الاجتماعي، بما فيها تلك المتعلقة بالجانب الديني، فهم يزورون صفحات المشايخ والعلماء عبر هذه المواقع، ويستفتونهم بشكل مباشر وتزامني⁴.

فمن الضروري وجود مواقع تواصل اجتماعية اسلامية، صفحات دينية اسلامية على الفيسبوك ترد على الادعاءات الكاذبة والمشوهة للإسلام، وتوضح فكرة الراقي والحضاري، واليوم توجد الالاف من مواقع الانترنت العربية ومواقع التواصل الاجتماعي العربية، منها الصالح ومنها

¹ علي ليلي تأتي الفيسبوك على ثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، " ورقة مقدمة في مؤتمر الفيسبوك والشباب، قضايا المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني"، القاهرة ٢٩ يوليو ٢٠٠٩ ص ٤٩

² ماجد رجب العيد سكرن التواصل الاجتماعي: أنواعه ضوابطه بثاره، دراسة قرنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن الجامعة الإسلامية، كلية الدين غزة، ٢٠١١، ص ٣٦

³ ابراهيم بعيز، تكنولوجيا الاتصال الحديث وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٥٧-١٦٠

⁴ يامين بودهان، تحولات الاعلام المعاصر دار اليازوزي، عمان، عمان، ٢٠١٢ نص ١٨٣

الطالح، والاساس في معرفة تصنيفها هو البغية والمقصد من انشائها، فنظرا للامتيازات التي يتمتع بها عالم الانترنت من حيث الفضاءات الالكترونية المطلقة والهوامش الحرة، تكونت العديد من التجمعات والتكتلات للعديد من المذاهب الفكرية والاثنية خلق عوالم منعزلة خاصة، فهناك جماعات للمثليين، جماعات للادنيين لعبدة الشيطان وللنازيين الجدد...الخ، كل هذه الجماعات تشكل اخطار محدقة بالشباب الذين قد يتواصلون مع افراد هذه الجماعات ويعبئون رؤوسهم بافكار شاذة ومنحرفة، وقد يؤدي بهم ذلك الى اتخاذ سلوكات تتنافى مع القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي نشؤوا عليها في مجتمعاتهم المحلية، في فيترعون الى التمرد الاجتماعي وكسر كل المحرمات الاجتماعية، ما قد يخلق صراعات اجتماعية بين فئات لا تؤمن باي محرم اجتماعي او ديني او ثقافي، وفئات اخرى لا تزال تؤمن بالقيم وتحافظ على النسيج الاجتماعي كما هو¹.

وهذه المواقع قد تشكل خطرا على الافراد الذين يبحثون عن فتاوى عبر هذه الصفحات التي لا يوجد ما يثبت انها لهؤلاء المشايخ، وما يثبت انها تابعة لهؤلاء العلماء، كما اننا نجد بعض الافراد الذين يدعون العلم ومعرفة الدين الاسلامي، يستغلون الافراد الذين يبحثون عن فتاوى دون ظوابط ما قد يؤدي الى انحراف الشاب (الطلبة الجامعيين) عن جادة الصواب بفعل الاستماع لتسجيل صوتي او قراءة فتوى عبر منشور او صفحة او مختلف المواقع، وكثير ما التحق الافراد بجماعات متطرفة خارجة عن الطريق المستقيم عن الدين الاسلامي الوسطي السميح².

¹ يامين بودهانن مرجع سبق ذكره، ص 132

² ابراهيم بعزیزن مرجع سبق ذكره 157-160

خلاصة الفصل:

ان مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك له اهمية كبيرة نظرا لسهولة استخدام وانتشاره الواسع، حيث دخل في اطار الوسائل الاعلانية وذلك لما يتميز به من سهولة استعمال الموقع وسرعة النشر والوصول الى المعلومات فيه لكل ما له علاقة بالدين وفي اي مجتمع حيث صار له ارتباطا ومساسا مباشرا بجوانب كثيرة من حياة الانسان في العصر الحاضر، ويظهر ذلك من خلال الكم الهائل للصفحات والمنشورات الدينية والاهداف التي تسعى الى تحقيقها في خلق قناعات دينية جديدة او خاطئة حول جميع القضايا الدينية ومن ثم التأثير في حياة وسلوك المستخدمين بالايجاب او من خلال ظرب القيم والمرجعيات الدينية الاصلية عرض الحائط والتشكيك فيها، ومن ثم التأثير في حياة وسلوك المستخدمين بالسلب.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

تصور خطوات الدراسة

الميدانية المفترض

مقدمة

يعتبر الجانب الميداني للدراسة أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة، فبعد انتهائنا من عملية الجمع نجد أنفسنا أمام معطيات خامة، وهذه المعطيات عبارة ملاحظات واستمارات.. إلخ

ومن خلال ما تم تناوله في الجانب النظري والذي حاولنا فيه قدر الإمكان الإلمام بمختلف المعلومات النظرية التي تخدم موضوع الدراسة من خلال ما تضمنه في فصوله المختلفة، يأتي أمامنا الجانب الميداني للتحقق والكشف، وذلك بوصف وتشخيص دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب قناعات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي - الفيسبوك نموذجا - بقصد حصر مجموعة من النتائج التي يمكن أن تزيد من توضيح وشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق وأدق وأشمل، والإجابة على بعض التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية.

• المجال الزمني والمكاني والبشري للدراسة

1- المجال الزمني للدراسة يبدأ من أول يوم تم فيه طرح هذا الموضوع على الأستاذ المشرف والإدارة بداية من شهر نوفمبر إلى آخر يوم تم فيه آخر تعديل لهذه الدراسة من شهر أوت.

2- المجال المكاني للدراسة هو جامعة عمار ثليجي بولاية الأغواط.

المجال البشري للدراسة يتمثل في طلبة كلية العلوم الإسلامية .

• الدراسة الاستطلاعية

نظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد من انتشار لوباء كورونا تم غلق المؤسسات الاجتماعية والتي منها الجامعات، وهذا ما تعذر فيه على الطالب إعداد مذكرة الماستر بفعل هذا الوباء كونه لا يستطيع النزول للميدان بفعل الحجر الصحي المفروض على البلاد والذي كان يمدد ويطول تمديده، وهنا اتخذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قرار بحذف العمل الميداني من مذكرات التخرج لهذه السنة، وكذلك إعلان كلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط بوضع خطة توضيحية لمطالب العمل الميداني ومن خلال هذا قمنا بإعداد العمل الميداني حسب الخطة التي وضعتها إدارة الكلية و بتوجيه الأستاذ المشرف بإعدادنا لهذا الفصل حسب توجيهاتهم، وهو عمل الجانب الميداني في دراسة استطلاعية تصورية.

وقد تعذر علينا الجانب الميداني لكل هذه الظروف التي واجهتنا.

منهج الدراسة:

بما أننا نسعى في هذه الدراسة إلى معرفة وجمع المعلومات والحقائق حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب قنوات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي، فإن هذه الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى لمعرفة عادات وأنماط استخدام، كذلك الانشغالات المحققة من وراء استخدام موقع الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة في المحاولة للكشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الوسيلة لاكتساب قنوات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي.

وبالتالي فإن المنهج الأكثر ملائمة في هذه الدراسة هو منهج المسح، لأنه أقدر وانسب المناهج على توضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل الأوضاع والوقوف مع الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها.

ويعرفه أحمد بن مرسل: " بأنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، ومن حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية الغير مصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك ".

ويعرف شوميكر وماكومب الدراسة المسحية بأنها: " الدراسة التي تجمع المعلومات من خلال طرح الأسئلة على الجمهور"، ويوضحان الرابطة المهمة لها بقولهما: " إن المعلومات التي يتم جمعها (Data) مصممة بصورة عامة بشكل يسمح بترقيتها وتحليلها احصائيا.

أدوات جمع البيانات والمعلومات:

➤ استمارة الاستبيان:

تعرف على انها أداة تتكون من مجموعة أسئلة توجه أو ترسل أو تستلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم في موضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة ليعاد تسليمها بعد ذلك للبحث، وتعرف أيضا على أنها مجموعة أسئلة مرتبة حول موضوع معين يتم وضعها باستمارة توصل للأشخاص المعنيين بالببريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة بها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بالحقائق.

بعد ان تطرقنا المفهوم الاستثمار يجدر لنا الاشارة الى طريقة توزيع الاستثمار حيث أنه بعد الانتهاء من تحديد عينة الدراسة كما وكيفا، شرعنا في بداية الامر باقتراح الاستثمار أولية على الأستاذ المؤطر والمحكم في نفس الوقت قصد معرفة جوانب النقص ومدى صلاحيتها للدراسة وعلى هذا الأساس تمت بعض التعديلات ليتم فيما بعد وضع الاستثمار في شكلها النهائي.

وقد قمنا بانجاز 70 استمارة كنا نود توزيعها على الطلبة الجامعيين في الفترة المحددة بداية من 15 مارس 2020 ولكن ونظرا للوضع الذي تشهده الجزائر من تفشي لوباء كورونا وبعد الغلق الشامل للمؤسسات من بينها مؤسسات التعليم العالي لم نجد سبيلا لتوزيع هذه الاستثمارات بالطريقة اليدوية فاخترنا اللجوء للاستمارة الالكترونية ونشرها في الصفحة الخاصة بقسم العلوم الإسلامية لكن للأسف أيضا لم نجد تجاوبا و تفاعلا من قبل الطلبة في الإجابة عن الأسئلة وهذا ما كان له تأثير على دراستنا.

وقد صممت أسئلة الاستمارة بما يتوافق مع طبيعة الموضوع، حيث حاولنا قد المستطاع أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، حيث احتوت على 21 سؤالاً مقسم إلى أربع محاور وهي:

البيانات الشخصية

المحور الأول: للفيسبوك دور في اكتساب الطالب الجامعي قناعات دينية جديدة.

المحور الثاني: تظهر القناعات الدينية الجديدة المكتسبة من الفيسبوك من خلال الفكر والسلوك ومظهر الطالب.

المحور الثالث: تظهر القناعات الدينية الجديدة المكتسبة للطالب الجامعي من خلال الفيسبوك في ممارساته الاجتماعية اليومية.

• عينة الدراسة:

بما أن البحث العلمي يتطلب اختيار العينة التي تمثل النموذج الذي يشمل الجانب أو الجزء المهم من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، فالعينة تلك المجموعة الفرعية أو الشريحة من السكان أخذت لكي تكون ممثلة للمجتمع بكامله، هذا الاختيار يكون بطرق عدة (عشوائي، منتظم وقصدي) بحيث يمكن من احترام الوقت والامكانيات المتاحة لإجراء الدراسة والبحوث العلمية.

وبحكم طبيعة الدراسة اعتمدنا على الأسلوب القصدي في اختيار العينة باعتباره يتناسب مع الدراسة والذي ينص على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات المجتمع المبحوث، وانطلاقاً من دراستنا الكاملة والمفصلة لما يحتوي عليه من مفردات إلى جانب غياب إطار محدد لعدد الطلبة الإجمالي من حيث مستخدمي الفيسبوك بالإضافة إلى أن الهدف الجوهرى للدراسة معرفة تأثير الفيسبوك على القيم الدينية للطالب الجامعي، قصدنا اختيار الطالب الذي

يستخدم الفيسبوك فعليا بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة " قسم العلوم الإسلامية " اتبعنا في ذلك طريقة العينة الحصصية حيث تقوم هذه الأخيرة إلى تقسيم المجتمع إلى مجموعة من الفئات ثم حساب حصة كل مستوى وتخصص اعتمادا على البيانات المتوفرة وحجم المجتمع .

- تصور لعرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

المحور الأول: التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية

الجدول 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	47	67.15%
انثى	23	32.85%
المجموع	70	100%

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نرى أن أغلبية المبحوثين هم الذكور بنسبة 67.15% في حين ان الإناث بلغت نسبتهم 32.85% وهذا يعكس طبيعة ارتفاع نسبة الذكور على نسبة الاناث في قسم العلوم الاسلامية.

الجدول 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى 25	60	85.71%
من 26 إلى 30	10	14.28%
من 31 فما فوق	00	00
المجموع	70	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان نسبة مستعملي الفيسبوك الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 25 سنة تقدر بـ 85.7% في حين نجد ان الطلبة الذين يستعملون الفيسوك والذي تتراوح اعمارهم بنسبة 14.28%، ويرجع هذا إلى الاقبال الواسع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك خاصة عند الطلبة الذين تقل أعمارهم عن 26 سنة وعلى غرار هذا فإن الطلبة المبحوثين من قسم العلوم الاسلامية يستخدمون موقع الفيسبوك ويتواصلون فيها مع غيرهم.

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	30	42.85%
ماستر	40	57.14%
المجموع	70	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة مستواهم التعليمي ماستر بنسبة 57.14% ثم ليسانس بنسبة 42.85%.

المحور الثاني: للفيسبوك دور في اكتساب قنوات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي

جدول 01: يوضح معدل استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك في اليوم

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما هو معدل تصفحك للفيسبوك في اليوم	أقل من ساعة	16	22.85%
	من ساعة إلى 3 ساعات	31	44.28%
	أكثر من 3 ساعات	23	32.85%
المجموع		70	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين يستخدمون وقع الفيسبوك من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 22.85% ونسبة 44.28% يستخدمونه في أكثر من ثلاث ساعات والباقي يستخدمونه بنسبة 32.85% في أقل من ساعة. وهذا ما يدل حسب رأينا على الإقبال الواسع لموقع الفيسبوك لشهرته واحتوائه كل ما يجذب الشباب من بينهم الطلبة الجامعيين وأغلبهم يتواصلون في هذا الموقع يتواصلون من ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم.

جدول رقم 02: يبين أفضل خدمة يفضل الدخول اليها

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما هي أفضل خدمة يطبقها الطالب عند دخوله لموقع الفيسبوك	الدرشة	10	%14.28
	الصفحات	40	%57.14
	المجموعات	20	%28.57
	المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر خدمة يطبقها المبحوثين عند دخولهم موقع الفيسبوك هي الصفحات بنسبة %57.14 تليها تصفح المجموعات بنسبة %28.57 وبعدها الدرشة بنسبة %14.28.

المحور الثالث: تظهر القنوات الدينية الجديدة المكتسبة من موقع الفيسبوك في الفكر والسلوك والمظهر

جدول رقم 01: يوضح الوسائط التي يتابعها أفراد العينة من خلال المنشورات الدينية

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما هي أفضل الوسائط المتعددة التي تتابعها من خلال المنشورات الدينية	نصوص	26	37.1%
	فيديوهات	23	32.8%
	الرسوم المتحركة	0	0
	الصوت	04	5.7%
	صور	17	24.2%
	المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يفضلون النصوص بنسبة 37.1% لمتابعة المنشورات الدينية عبر موقع الفيسبوك ثم تليها الفيديوهات بنسبة 32.8% بعدها الصور بنسبة 24.2% ومن ثم نسبة الصوت 5.7%.

جدول 02: يوضح مصدر المواد الدينية التي يقوم بنشرها أفراد العينة على موقع الفيسبوك

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما هو مصدر المواد الدينية التي تقوم بنشرها على موقع الفيسبوك	شخصي	08	11.4%
	مصادر من السنة والقرآن	34	48.6%
	صفحات الدعاة	28	40%
	المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن المواد التي يقوم بنشرها أفراد العينة على الفيسبوك مصدرها السنة والقرآن بنسبة 48.6% ثم تليها صفحات الدعاة نسبة 40% وبعدها المصادر الشخصية بنسبة 11.4% وهذا راجع إلى أن الطلبة يثقون في المصادر التي تكون من القرآن والسنة أكثر من المصادر الأخرى بحيث تعتبر الأكثر موثوقية من أي صدر آخر وأصدق من كل وثيقة تاريخية فيما ورد فيها من الأخبار، وذلك لصدق مصدرها وعلمه، كما انها وصلت بأوثق منهج علمي، فالقرآن وصل بالتواتر الموجب للعلم القطعي في كل آية وكل كلمة وكل حرف صحيح السنة وصل بمنهج علمي دقيق.

المحور الرابع: تظهر القنوات الدينية الجديدة المكتسبة للطالب الجامعي من خلال موقع الفيسبوك في ممارساته اليومية الاجتماعية

جدول رقم 01: يوضح امكانية أفراد العينة لسلوكات خاطئة عبر موقع الفيسبوك

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما هي السلوكات الخاطئة المكتسبة عبر موقع الفيسبوك	المراوغة في الحديث	25	35.72%
	الجدال مع الوالدين	20	28.57%
	الجدال مع الآخرين	10	14.28%
	لم أكسب	15	21.23%
	المجموع	70	100%

يمثل الجدول اعلاه السلوكات الخاطئة التي اكتسبها أفراد العينة إثر استخدامهم موقع الفيسبوك حيث جاءت السلوكات الخاطئة المكتسبة التي أدلها بها المبحوثين على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى عبارة المراوغة في الحديث بنسبة تقدر بـ 35.72% وفي المرتبة الثانية عبارة الجدال مع الوالدين بنسبة تقدر بـ 28.57% وفي المرتبة الثالثة لم أكسب بنسبة تقدر بـ 21.23% وفي المرتبة الرابعة عبارة الجدال مع الآخرين بنسبة تقدر بـ 14.28%.

جدول رقم 02: يبين القيم الدينية التي يراها أفراد العينة قد تغيرت اليوم في مجتمعنا عبر موقع الفيسبوك

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما هي أسباب عدم القدرة على حماية قيمنا الدينية المهددة للمجتمع عبر موقع الفيسبوك	الأخلاق	20	28.57%
	ضعف الوازع الديني	15	21.23%
	غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية	35	50%
	المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول الأسباب التي تحول بين حماية قيمنا الدينية المهددة عبر موقع الفيسبوك وحسب ما نلاحظه فإن السبب الأول يرجع لغياب فاعلية مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعدم القيام بدورها على أكمل وجه وذلك بنسبة 50% أما السبب الثاني فيرجع لغياب وانعدام الأخلاق عبر موقع الفيسبوك بنسبة 28.57% أما السبب الثالث فيرجع إلى ضعف الوازع الديني لدى الطلبة بنسبة تقدر بـ 21.23%.

استنتاج عام:

من خلا لتصورنا للدراسة وعلى ضوء التساؤلات يمكن القول بأن الاشكالية الرئيسية للدراسة الحالية والتي تناولت " هل للفيسبوك دور في اكتساب الطالب الجامعي قناعات دينية جديدة؟" والتي تشمل دوافع وعادات وانماط استخدام طلبة قسم العلوم الاسلامية لموقع الفيسبوك و ما إن كان يزودهم باكتساب قناعات دينية خاطئة، إضافة إلى أثر استخدام موقع الفيسبوك في تشكيل قناعات دينية جديدة لدى الطلبة توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن أغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون موقع الفيسبوك يوميا من ساعة إلى ثلاث ساعات بشكل كبير وهو أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعية الذي يفضلونه لخصوصيته وانتشاره الواسع.
- أكثر خدمة يطبقها المبحوثين عند دخولهم موقع الفيسبوك هو تصفح الصفحات والمجموعات والردشة مع الأصدقاء.
- أغلب الطلبة يميلون للمنشورات الدينية والتي تكون على شكل نصوص وفيديوهات أكثر من الوسائط الأخرى لأنها الأكثر تأثيرا عليهم.
- ان الطلبة يثقون في المصادر التي تكون من القرآن والسنة والتي تكون أكثر موثوقية من مصدر آخر وأصدق من كل وثيقة تاريخية فيما ورد فيها من أخبار وذلك لصدق مصدرها وعلمه وهيمنته.
- يكتسب الطلبة الجامعيون سلوكات خاطئة عبر موقع الفيسبوك تتمثل في المراوغة في الحديث والجدل مع الوالدين والآخرين.
- غياب الدور الفاعل لمؤسسات التنشئة الاجتماعية هو السبب في نشر صور ومعلومات تتعارض مع قيمنا الدينية والأخلاقية عبر موقع الفيسبوك.

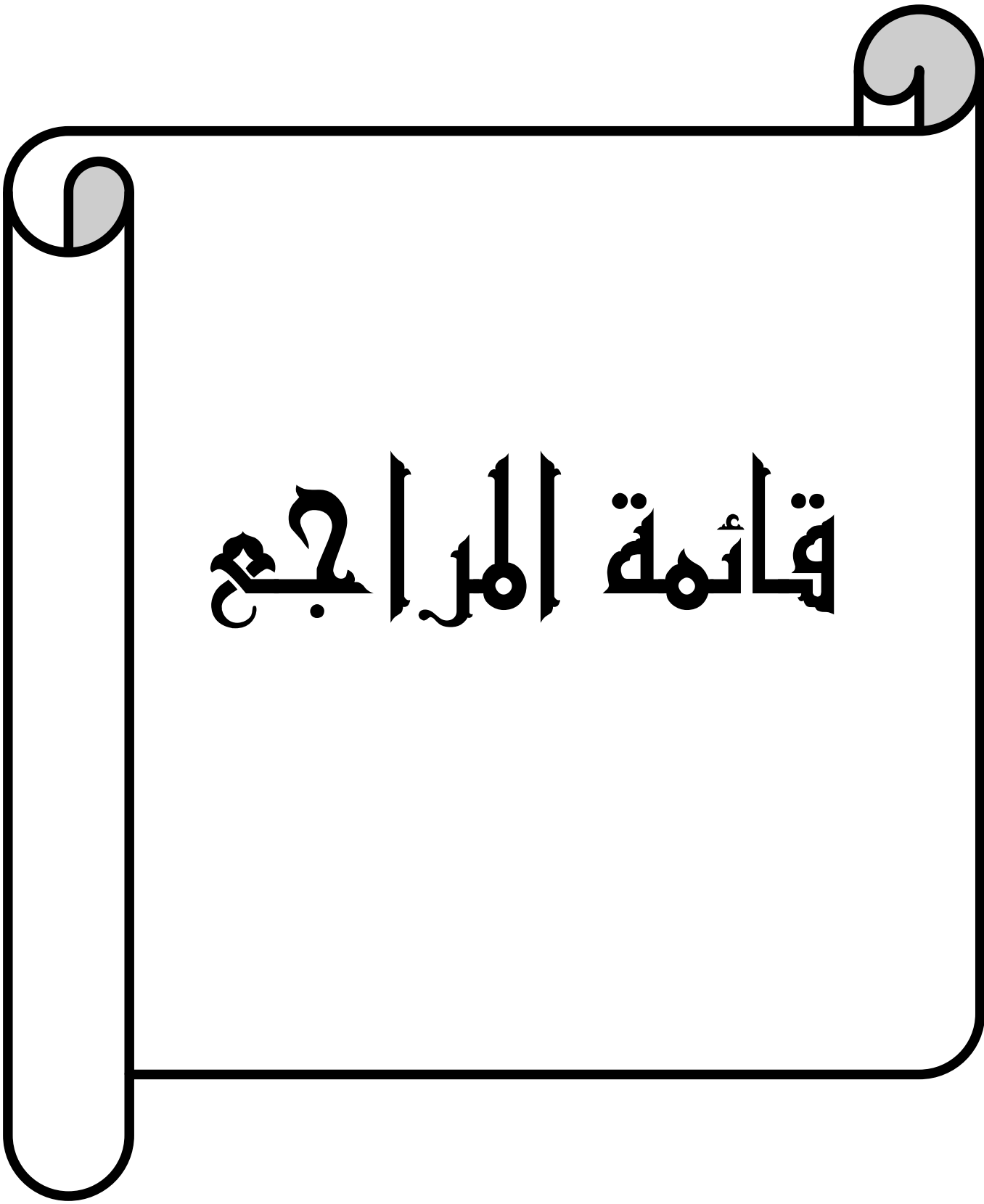
• التوصيات والاقتراحات:

بعد إتمامنا لهذا العمل المتواضع خلصت دراستنا هذه لمجموعة من التوصيات التي رأينا أنه يجب الإشارة و التنويه إليها نذكرها كالتالي:

- يجب العمل على وضع ضوابط لاستخدام موقع الفيسبوك بما لا يتنافى مبادئ الأخلاقية للشريعة الإسلامية من حيث ترشيد الاستخدام.
- نشر الوعي بين الطلبة الجامعيين بضرورة الاستفادة من مجموعات تدعو للقيم الدينية الصحيحة من خلال إجراء حملات توعوية من حين لآخر.
- مراقبة الصفحات الغير أخلاقية والمسيئة التي تحاول تشويه المعالم القيمية لمجتمعنا والإبلاغ عن أي مضمون مسيء وغير أخلاقي لإدارة الموقع.
- الحث على التربية الحصينة منذ الصغر حتى يكتسب المستخدم مناعة وتكوين خلفية مشبعة بالقيم الدينية لتكون ممارساته لهذه الوسائط ممارسة صحيحة.
- العمل على إجراء دراسات بشأن القيم الدينية لحمايتها من أي أخطار خاصة في هذا العالم الرقمي التفاعلي الذي يعج بالوسائط التقنية المختلفة.
- ضرورة اجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على شرائح المجتمع المختلفة وبيان الآثار السلبية والايجابية المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في الدين وفي مختلف المجالات .

خاتمة

لقد أدى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى ظهور نوع جديد من التواصل الذي يتم عبر التقنية، والذي وفرته مواقع التواصل الاجتماعي ويأتي موقع الفيسبوك في مقدمتها كونه الأكثر استعمالاً عند سكان العالم على الإطلاق كما أن الدين يمثل محور الحياة واطارا منهجيا شاملا لكل جوانبها، حيث تزداد أهميته في المجتمع بارتفاع درجة الوعي لدى أفرادهِ فيزداد تماسكه، والوعي الديني يجعل من حياة الأفراد معنى جميلا يعود على نفسية وسلوك الأفراد ما يحمله على العمل وعمارة الوجود، فهو دعامة للتنمية الحياتية محققا للاستقرار النفسي والاجتماعي متكامل وشمولي لجوانب الشخصية الواعية من الجانب العقائدي فالحركي يتميز بالايجاب والتغيير والاستمرارية يسعى لضبط الشخصية وصياغة الواقع وضبطه على أسس وقيم دينية ومبادئ. ، لذلك سعينا من خلال الدراسة إلى معرفة دور تأثير الفيسبوك على القيم الدينية لدى الطالب الجامعي، وقد تبين أن له جملة من الفوائد الإيجابية في تسهيل حياة الطالب الجامعي، في حين انه يمثل سببا في بروز جملة من المشاكل تجليات سلبية وذلك في اكتساب قنوات دينية أو خاطئة وبالتالي الفيسبوك سلاح ذو حدين وهو بقدر ما يقدم خدمات نفعية معينة بقدر ما يمس من الهوية والثقافة للمجتمع، خاصة القيم الدينية لدى الطالب الجامعي.وتبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصل لاستكشاف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والقيم الدينية، ولا ندعي بأننا بلغنا لنتائج عبرت عن كل ما يتعلق بمستخدمي الفيسبوك كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن كل آثار استخدام الفيسبوك في اكتساب قنوات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي، لكن حاولنا من خلال هذه الدراسة فقط استجلاء بعض جوانب التأثير مبهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.



قائمة المراجع

قائمة المصادر

القرآن الكريم

سورة الدخان (الآية 51)

سورة الأنعام (الآية 161)

سورة التوبة (الآية 108)

قائمة المراجع

➤ المعاجم والقواميس

- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، ط3، دار الفكر، القاهرة، 1985.

قائمة الكتب

1. ابو العينين علي خليل المصطفى، القيم الاسلامية والتربية ، المدينة المنورة ، مكتبة ابراهيم الحلبي 1988.
2. أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية انسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، المنصور، مصر
3. انتصار رسمي موسى، التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة، بحث منشور في مجلة الاكاديمي، العدد69، جامعة بغداد2014.
4. أولجاير ديس بيلي وآخرون، فهم الاعلام البديل، ترجمة علا أحمد اصلاح، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر¹ بسيوني ابراهيم حمادة، رسات في الاعلام والتكنولوجيا والرأي العام، عالم الكتب، ط1، مصر، 2008

5. البخاري ابي عبد الله بن محمد إسماعيل بن إبراهيم ،صحيح البخاري، تحقيق صدقي جميل العطار ، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر 2001 .
6. حسن عماد مكاوي ولىلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006
7. حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
8. حسين عادل، المشروع الحضاري العربي الاسلامي ، 1981.
9. خالد زعموم والسعيد بومعيزة، التفاعلية في الاذاعة، أشكالها ووسائلها، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 2007.
10. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1 دار النفائس، عمان، الأردن، 2013.
11. زهران حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، ط5 القاهرة ، علم الكتب 1984 .
12. طهطاوي سيد احمد، القيم التربوية في القصص القرآني ،القاهرة ،دار الفكر العربي ، 1996.
13. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد- المفاهيم والوسائل التطبيقات-، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.
14. عبد الجواد سيد بكر، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1998 .
15. علوان عبد الله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ،بيروت، دار السلام، 2000
16. الغضبان منير، المنهج الحركي للسيرة النبوية ،ط15 المنصورة ، دار الوفاء، 1998 .
17. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك، ط 1، دار العربي، القاهرة، 2011.
18. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة ، دار الكتاب العربي، 1966

19. ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، كلية التربية، جامعة اليرموك، دار السيرة للنشر والتوزيع 2005.
20. محمد عبد الحميد، المدونات، الاعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
21. مرعي توفيق، بلقيس احمد، علم النفس الاجتماعي، ط1 عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع 1982 .
22. مكرم عبد الودود، الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب، المدينة المنورة، مكتب احياء التراث الاسلامي، 1994 .
23. هندي صالح دياب، دراسة في الثقافة الاسلامية 1981، عمان جمعية عمال المطابع التعاونية .
24. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010
25. ياسر بكر، العلام البديل، مطابع الحواس، القاهرة، مصر، 2010

قائمة أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير

- 1- ابو ججوح يحي محمد، القيم البيئية المتضمنة في كتب المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير فلسطين غزة، 1999 .
- 2- بربخ اشرف، القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفيين العاشر والحادي عشر رسالة ماجستير، فلسطين غزة، 2000
- 3- سلوت نور السيد، مفاهيم القيم المتضمنة في الاناشيد المتضمنة لطلبة المرحلة الاساسية رسالة ماجستير، فلسطين غزة 2005 .
- سمارة محمد سامي ابراهيم، القيم التربوية المتضمنة في شعر على بن ابي طالب رضي الله عن رسالة ماجستير، فلسطين غزة 2000.

- 4- سمر محمد الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، " أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الاوسط، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الازهر، غزة، 2013.

قائمة المجالات:

- 1- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
- 2- شمس ضيات خلفاوي، الاعلام الجديد، قراءة في تطور المفهوم والوظيفة، العدد 15، جامعة عنابة، الجزائر، 2015.
- 3- شيخاني سميرة، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق، العدد 01 المجلد 26، 2010.
- 4- فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال - التفاعلية - وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
- 5- مشري مرسي، " شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الواضائف"، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012.
- 6- مهاب نصر، الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع أرقامقائرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 03 نوفمبر 2010.

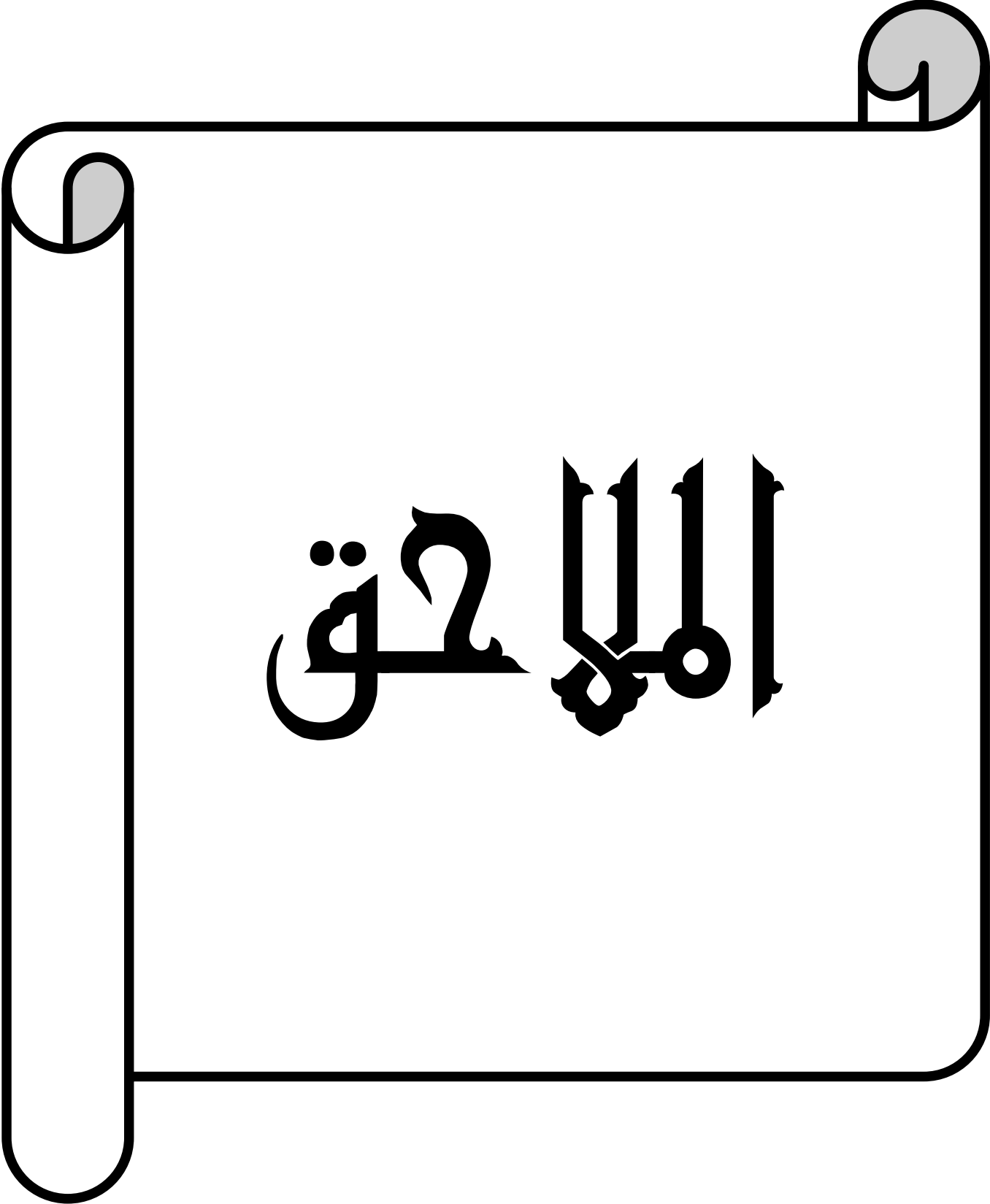
قائمة الندوات والمحاضرات والدراسات الأكاديمية

- 1- رضا هميسي، دراسة قانونية، الاعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني، كلية الحقوق، العلوم السياسية، ورقلة، الجزائر.

قائمة المقالات والمواقع الالكترونية

- 1- ابراهيم احمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مقال المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر

- 2-أسرا حسني، تقرير " عدد مستخدمي الفيسبوك سيصل الى 2 مليار شخص قبل نهاية2017، تاريخ النشر: 2017/02/07، 02:09، www.youm.com، تمت الزيارة في 2020/03/05، 19:40.
- نديم منصوري، مجلة الاخبار ، العدد1670، 28مارس 2012 رابط الموقع .www.Akhabar.com، تمت الزيارة للموقع يوم 2020/02/03، 16:30
- 3- علي حجازي ابراهيم ، التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد ، ط ، 1دار المعتز للنشر و التوزيع 2017رابط15:25، www.books.google.dz ، تمت زيارة الموقع يوم 2020-12-02-.
- 4- الوافي الطيب و بهلول لطيفة ، البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات ، رابط الموقع <http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h> تمت زيارة الموقع يوم22:05، 01-30-2020،
- 5- صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها تاثيرها وانواعها ، ، 2012انظر <http://kse.org.kw/ALmohanderson/isse/113-article/365>. تمت زيارة الموقع يوم13/ 01/ 2018
- 6- شائم بن لافي الهزاني، تقويم الوعي الديني للمسلمين، مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي ألبانيا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1995، تمت الزيارة 22جويلية2020، 20:30 [رابط الموقع](http://www.alukah.net/sharia/0/102269) <https://www.alukah.net/sharia/0/102269>



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الاتصال

استمارة استبيان

زملائي زميلاتي الطلبة:

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال حول موضوع { دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب قنوات دينية جديدة لدى الطالب الجامعي - الفيسبوك نموذجا - }، نضع بين أيديكم استمارة استبيان وفيها نرجوا منكم على الأسئلة المدرجة بعد القراءة المتأنية لها، ونحيطك علما بأن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وأن نبقي البيانات الشخصية لكم في سرية تامة.

شكرا جزيلا

إشراف الأستاذ:

د/ بكاي رشيد

من إعداد الطالب:

فدول الطاهر

ملاحظة:

- الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة
- بإمكانكم اختيار أكثر من إجابة في بعض الأسئلة
- أسئلة أخرى مفتوحة تحررون فيها أجوبتكم

السنة الجامعية 2020/2019

البيانات الشخصية

الجنس:

أنثى

ذكر

السن: من 18 إلى 25 من 26 إلى 30 من 31 سنة فما فوق

ماستر

ليسانس

المستوى التعليمي:

المحور الأول: للفيسبوك دور في اكتساب الطالب الجامعي قناعات دينية جديدة

1- هل لديك حساب فيسبوك:

لا

نعم

2- هل هويتك في الفيسبوك؟

مستعارة

حقيقية

3- المكان الذي تفضل تصفح فيه الفيسبوك:

في أي مكان

الجامعة

مقهى الانترنت

المنزل

4- ما هي المدة التي تستغرقها لتصفح الفيسبوك في اليوم؟

ساعتين وأكثر

ساعة او ساعتين

أقل من ساعة

5- الفترة المفضلة التي تستخدم فيها الفيسبوك:

ليلا

مساء

صباحا

6- الوسيلة المفضلة لتصفح الفيسبوك:

اللوحة الالكترونية

جهاز الحاسوب

الهاتف الذكي

7- افضل خدمة تفضل الدخول إليها:

الدرشة ☐ الصفحات ☐ المجموعات ☐

المحور الثاني: تظهر القنوات الدينية الجديدة المكتسبة من الفيسبوك من خلال الفكر

والسلوك ومظهر الطالب

1- هل غير الفيسبوك من قناعتك الدينية:

قليلًا ☐ كثيرًا ☐ نوعًا ما ☐

2- هل أنت متابع لإحدى الصفحات الدينية على موقع الفيسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل أنت متابع لأحدى هذه الصفحات على موقع الفيسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من

اجابة)

ألا بذكر الله تطمئن القلوب ☐ مشروع العودة إلى الله أولاً ☐

صفحة عمرو خالد نساء الجنة ☐ الدين نصيحة ☐

موقع طريق الاسلام ☐ صفحة محمد العريفي ☐

4- هل تقبل من يخالفك في الفكر؟

أقبل ☐ أحياناً ☐ لا أقبل ☐

5- ما هي أفضل الوسائط المتعددة التي تتابع من خلالها المنشورات الدينية؟

نصوص ☐ فيديو هات ☐ صور ☐

الرسوم المتحركة ☐ الصوت ☐

6- ما هي أهم المضامين والمنشورات الدينية التي تثير إعجابك؟

أدعية ☐ محاضرات ودروس ☐ تفسيرات قرآنية ☐

الأحاديث النبوية ☐

7- ما هو مصدر المواد الدينية التي تقوم بنشرها على الفيسبوك؟

شخصي مصادر من السنة والقرآن

صفحات الدعاة

صفحات أخرى أذكرها.....

المحور الثالث: تظهر القنوات الدينية الجديدة المكتسبة للطلاب الجامعي من خلال

الفيسبوك في ممارساته الاجتماعية اليومية

1- هل ترى أنه بالإمكان حماية قيمنا الدينية في المجتمعات التي أصبحت مهددة عبر

موقع الفيسبوك؟

نعم لا

2- منذ استعمالك لموقع الفيسبوك، هل حدث وإن اكتسبت سلوكا من السلوكات ؟

المراوغة في الحديث الجدل مع الوالدين

الجدال مع الآخرين لا لم أكتسب

3- ما هو رأيك حول المجتمع الذي تعيش فيه؟

مستقيم منحرف لا أعلم

4- هل تغيرت تعاملاتك مؤخرا مع أسرته؟

كثيرا قليلا نوعا ما

أخرها أذكرها.....

5- هل تغيرت تعاملاتك مؤخرا مع أصدقائك؟

كثيرا قليلا نوعا ما

6- ما هي القيم الدينية التي تراها قد تغيرت اليوم في مجتمعنا عبر موقع الفيسبوك؟

الأخلاق ضعف الوازع الديني لدى الطلبة

غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية

7- هل يعجبك محيط المجتمع الذي تعيش فيه؟

نوعا

لا

نعم